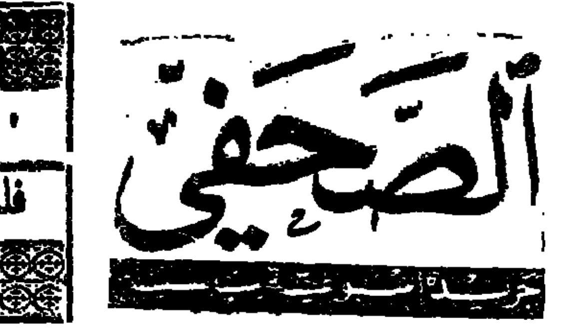
في هذا العدد

الافتتاحية ، والتعليق ، والشعر السياسي ، والاجتماعي .. خواطر من عيد الاستقلال ، ويوم الجيش ... « دق المهباش » .. خبز الشعير ، وصندوق العجائب ، ومدينة « طهرستان » مع مختلف المواضيع ، والاخبار الداخلية ، والعربية ، والدولية .





٣٠ فلسا

صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٢٨٧ السنة السادسة الاحد ١٤—٦—١٣٩٨ هـ الموافق ٢١—٥—١٩٧٨ م



« واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا ، وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله ، واليوم الاخر ، قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار ، وبئس المصير » .

صدق الله العظيم

حينما تصفو النفوس تصح العزائم وتلتهب المشاعر في خدمة الوطن

لجل .. فالنفوس المريضة والقلوب المغلفة بالاثرة ، والتحاسد ، والتباغض تضعف من همم السواعد ، وتدخل الوهن في الجهود .. والعرب الذين هم هذه الايام « اعراب» شيعا ، واحزابا ، وجماعات متناحرة متارهة تستسيغ افناء بعضها بعضا من دون افناء من يتربص بها شرا من الخارج ويريد لها التلاشي ، والقضاء التام على كيانها ، واجتثاث كل ما قد يبقي لها في الوجود .. العرب الذين هم هذه الايام كما وصفنا بالمرارة ، والاسى لا يمكن أن يحققوا انتصارا طالما والجهود تذهب عبثا بالفرقة ، والتضحيات هي كذلك غالية ، او رخيصة بدون نتيجة ما لم يلتئم الشمل وتندمل جروح الاحقاد ، والاضغان ؛ وتتعافى الاجسام ، والنفوس والقلوب من هذه الامراض المختلفة التي كادت ان تقضي علينا ، اذا نحن لم ننهض سريعا من لاابالیتنا ، ومن سطحيتنا ، وانتهازيتنا ، وشرلطانيتنا، ودجلنا السياسي وعبثنا الدبلوماسي .. من سخافات السخفاء وهوج الدهماء ، والرعناء ، وهذر المتزعمين ، ونفاق من يزعمون انهم مفكرون ، وهم لا يفكرون الا بالجيوب تمتلىء من المال الحرام ، والبطون تتخم بالسحت اذا نحن لم ننهض من كبوتنا ، ومن واقعنا المؤلم الحزين فالمستقبل سود مظلم والعدو منتصر لا سمح الله علينا . .ولذا كانت دعوة الصحافة الحرة الواعية على الدوام ، وكانت افتتاحياتها على ذات النمط ، والاسلوب المتكرر المتصل دعوة خيرة بناءة سليمة شريفة خالصة لوجه الله تناديكم ان اتحدوا يا عرب ، وكفى ما قد حصل ، والله يقبل توبة التائبين اذا كانت نصوحا وكانت على نية العمل المستقيم ، والقول الصادق ، والجهد الخالص لله ، والصالح العام .

قالوا .. يقولون ؟ اخبروا .. ويخبرون .. !

قال بعضهم : باحتمال تعديل وزاري ، ربما كان قريبا تقتضيه معلومات تفيد بان احد السادة الوزراء الحاليين ربما ارتضى منصبا هاما في منظمة الزراعة ، والتغذية الدولية مركزه القاهرة ، وسبق للصحفي ان ذكر مثل هذا الخبر قبل حوالي ثلاثة اشهر ، ومن المقتضيات المحتملة ما يشاع عن احتمال ترشيح احد السادة الوزراء لمركز هام في السلك الدبلوماسي . والله اعلم .

وقال اخرون : انهم قد استمزجوا لتعيين واحد منهم محافظا للعاصمة ، ويدور في المجالس ان السادة المحامي يوسف المبيضين ، المحامي محمد ابو حسان ، المحافظ في وزارة الداخلية والمعار حاليا الى حكومة قطر الاستاذ يحيى الموصلي ، والقائم باعمال المحافظة حاليا الاستاذ اكرم الناصر ، والدكتور سالم الكسواني هم في مقدمة القائمة التي تدرس اسماؤها للغاية المنوه بها .

ويقال كذلك : ان الدكتور خليل اللوباني والاستاذ محمد الشيول ، والاستاذ يوسف العكور مرشحون ليشغل واحدا منهم منصبا له علاقة بالنشاطات الاهلية الزراعية والعمرانية

● وفي مجالسهم يقولون : ان وزير داخلية سابق ربما يان المقرر تعيينه سفيرا في دولة عربية .

● وما قيل قيل عن جواز ، وعدم جواز الجمع بين عضوية المجلس الوطني الاستشاري ، وامتهان مهن اخرى اشغل بال العديد من الاملين والطامعين ، والمنين انفسهم بسنوح الفرص ، مثل اشغال بال اخرين من الغيورين ، والمتحوقين ، والمعنيين بلحكام الدستور خصوصا يبحثون ، وينقبون سعيا الى الحقيقة ، وبانتظار قرار الديوان العالي لتفسير القوانين

● وكثرة حوادث السير وتكباتها وفواجعها جعلت العديد من المواطنين وعلى اختلاف اختصاصاتهم وثقافاتهم يبحثون الحلول ، ومنها غريبة ، ومنها عجيبة ، والكل يدلي دلوه بين الدلاء ويضع المسؤولية على غيره ولا يحمل بعضها ، ولو كان في سيره مسرعا ، او كانت سيارته غير مصانة ، او كان يقود السيارة بدون نظارة وهو مصاب بقصر النظر ، او كان لا يعرف اصول القيادة الجيدة ، وبعض الالمام ببعض مشاكل ميكانيكية مقودته ، وان كان افضل ما قد سمعت في الاسبوع الماضي هو الاكثار من الكثير من المعابر ، والمخارج الارضية ، والانفاق ، ومراقبة الصيانة ، والسرعة الطائشة الخ .

● لجنة نصرة اريتريا تنشط هذه الايام ، وتلقى المناصرة ، والمؤازرة من كل الغيورين الذين يجدون من اولى واجباتهم دعم الكفاح الاريتري العادل ومساعدة منكوبي الثورة ، وارسال الادوية والعلاجات الى الجرحى ، والمرضى .. ومن منطلق هذا الخير ندعو كافة الاخوة المواطنين بان يتحملوا مسؤولياتهم تجاه اخوتهم في الوطن الكبير .. اخوتهم عرب اريتريا التي في حالة انتصارها بعون الله ستتمكن من السيطرة التامة على مداخل البحر الاحمر جميعها ، وتدعم كفاح العرب من اجل تحرير فلسطين

● « يوميات اندلسية » مؤلف الاستاذ الثقافي ماجد غنما ، تلقى تقديرا وترحيبا بما قد اشتملت عليه من ذكريات قومية ، وانطباعات عربية — اسلامية حضارية ، وهو اي المؤلف تواق على الدوام الى الاسفار يعود منها غانما بالمعلومات يسطرها يراعه باسلوب جميل شيق مثل هذا الاسلوب الذي صاغ به يوميات عربي زار الاندلس ، وتجول في شوارع قرطبة ، وازقتها ، وطاف بارجاء قصر الحمراء في غرناطه ، وقف على الاطلال ، في اشبيلية، وطليطلة فهاجت به الذكريات التاريخية شوقا ، وهكذا كان مع استاذنا الثقافي ماجد غنما نشكره ، ونهنئه .

● وجمعية مكافحة السل عقدت هيئتها العمومية اجتماعا لها في مساء امس ناقشت فيه المواضيع المختلفة الهادفة الى تنشيط اعمال الجمعية ومشاريعها .

● وجمعية للرعاية اسر الشهداء» تعقد هيئتها العامة اجتماعها السنوي في الساعة الخامسة من بعد عصر يوم الاربعاء القادم الموافق ٣١—٥— ١٩٧٨ لمناقشة التقرير السنوي ، ومشروع الموازنة التقديرية للسنة المالية الحالية .

● وزارة الاعلام بعثت مشكورة برايها الى الجهات ذات العلاقة بان تساوي الدوائر الحكومية ، بين الصحف اليومية ، والاسبوعية في موضوع الاعلانات دعما للاخيرة التي باتت تشكو ايضاعها المالية والواجب يقتضي الاخرين بان يكونوا لها عونا لتظل في مسيرتها ، وكل ما تطالب به تسديد نفقات الطباعة في المطابع ، وتغطية النفقات المكتبية ، واجور الكليشهيات ، والنقل والتنقلات .

● واخيرا ، لا اخرا : السجناء ينتظرون الفرج مع المناسبة الملكية الميمونة ، وعيد الاستقلال ، ويوم الجيش .. والمتقاعدون ينتظرون زيادة مخصصات غلاء المعيشة .. والكثيرون من اهالي القرى الماحلة يصورون هذا الموسم بانه من اشد المواسم الزراعية سوءا في الاراضي الشرقية ، ومعظم الاراضي الوسطى .. ومياه الشرب ، ومع فصل الصيف ، واشتداد الحر وقلة مياه الامطار الهاطلة في موسم الشتاء الماضي ، وكثرة الانشاءات العمرانية ، وكثرة الاستهلاك وسوء التدبير المنزلي .. مياه الشرب هذه بدات بوادر نقصها في بعض الاحياء في عمان ، وفي غيرها ، والمنتظر الاحتياط بكثرة الصهاريج الناقلة للمياه الى المنازل ..

واخيرا لا اخرا فمن اخبار برما « ان زيتونها ما زال داشرا ! » وان الخلافات ما بين بعض ابنائها ما زال مستمرا ، وهي بلدة جميلة ، وموقعها بهي ، واهلها بحاجة الى الوئام ، والسلام .. ومن الاخبار انا حاتي « سحاب » البلدة النشيطة الدءوبة صحوا من كابوس تفرق كلمتهم وشتات امرهم ، وهم الان اصبحوا في حالة تتطلب منهم الجميع ان يتناسوا الماضي ، ويعملوا يدا واحدة ، واكتافا متراصة من اجل استقرارهم ، وهناءة اطفالهم ، واطمئنان شيوخهم وبارك الله بكل مسعى خير يعيد الالفة ، والمحبة المتبادلة الى قلوبهم .. ويد الله مع الجماعة ..

واخيرا لا اخرا فهناك نية للاحتفال في مدينة اربد بذكرى العشرين من حزيران القادم ١٩٧٨ بمرور ٥٠ عاما على تخريج اول دفعة من حملة الشهادة الثانوية العامة — المترك — برعاية المرحوم الامير عبد الله بن الحسين ، وحضور رئيس وزرائه المرحوم حسن خالد باشا ابو الهدى الصيادي ، ومدير معارفه المرحوم اديب وهبة ، وفي احتفال بهيج هو الاول من نوعه في البلاد تلا السيد عبد الله المجوده في بدايته ما تيسر من القرآن العظيم ، ثم جاء بعده طالب الصف الرابع الابتدائي ضيف الله الحمود ليلقي كلمة مستظهرة ورد فيها قوله : « يا سمو الامير المعظم ، ويا رجالات الشعب الكرام .. انني تلميذ وغلام صغير لم اكد اسلخ السنة الثانية من عمري ، فلم تؤهلني الايام بعد لاسداء نصيحة ، او نظرية علمية .. وكثيرا ما اسمع اخواني التلاميذ يتكلمون عن المهن التي ختاروتها في المستقبل ، فاحدهم يقول ، سأكون طبيبا ، والاخر يقول بانه سيصبح موظفا ، والثالث يقول بانه سيعمل محاميا ، اما انا فقد اخترت لنفسي منذ الان ان اكون مزارعا استخرج كنوز الارض الدفينة بكد اليمين ، وعرق الجبين .. الخ » وسر رحمه الله بالكلمة ، ومن فوره اهدى الخطيب ساعته الذهبية ، ووزع بيده الكريمة الشهادات على السادة : صباح الروسان ، فواز الروسان ، نجيب الصغير ، والمرحوم جورج سعد والمرحوم اجود الفايز وانتهت الحفلة لتظل ذكرى من الذكريات العطرة اتذكر معها المرحومين حسن ابو غنيمة وحمد المحيسن ، ومنع غلونجي واحمد ابو صعب ، وتوفيق سنو ، وغيرهم وغيرهم اصبحوا ، وامسوا في ذمة الله ، وعلى الالسنة البارة الوفية .

بسم الله الرحمن الرحيم

فيا ايها العرب ..!

وبعد :

ان ما قد اثارته الصهيونية العالمية من زوابع عاصفة حول مبيع القليل من الطائرات الى المملكة السعودية ، وجمهورية مصر العربية ، والمد ، والجزر في الرأي العام الاميركي حيال الموضوع ، ثم ما قد تبع قرار الرئيس جيمي كارتر ، ومجلس الشيوخ في الولايات المتحدة الاميركية في اقرار المبيعات .. ما قد تبع تلك من اشتداد الضجة ، والضجيج على السنة المتغطرسين الصهاينة ، ومن انهم سيعيدون النظر في السياسة الامنية المزعومة تجاه العربية السعودية بعد ان تزودت ، او بالاحرى انها ستتزود في المستقبل القريب ، او البعيد بستين طائرة هي ، في زعم عدونا الصهيوني الخطر الماحق ، لا بل هي حجة ، وذريعة لديه لافتعال قضايا ومشاكل ، وتبريرات تضع الاراضي الحجازية المقدسة ، وكل الارض العربية السعودية ، ومنابع البترول هدفا لاعتداءات صهيونية متكررة ، في حلقة الاعتداءات السابقة ، واللاحقة على الاقطار العربية واحدة تلو الاخرى ، وقطرا يتبعه قطر آخر في حساب المخططات الاستعمارية — الصهيونية — القديمة — والحديثة ، وفي حسابات بقاء العرب على ما هم عليه الان وبعضهم في سطحية ، ولا ابالية ، ومعظمهم في خلافات ، وانقسامات ، وقادتهم ، وزعماؤهم لما يتفقوا بعد بانتظار امر رب العالمين ، ولن يعطوه الا اذا غيروا ما بانفسهم ، وحينئذ يتغير واقعنا المرير ، ووضعنا الاسوا ، ونرتقي الى خطوات القوة ، والمنعة والتصميم على درجات سلم الاماني السامية ، والاهداف الرفيعة التي هي تحرير الارض العربية من دنس المعتدين ، وتوحيد اقطار العروبة في وحدة عامة شاملة شعارها الكرامة واطارها على الدوام الجهاد في سبيل الله والوطن ..

يهمك ان تقرا ... وواجبك ان تهتم وتناقش !

● المسؤولون الاميركيون يهدئون من اعصاب حليفهم — بيجن — الثائرة ، ويعدونه بالمزيد من التعويضات ، والمساعدات .

● الغرب ، والشرق في — اوغادين — وفي الطريق السريع الى اريتريا، ومعظمهم يكادوا ان يكونوا متفقين في سياستهم القريبة ، والبعيدة حول — القرن الافريقي — وخطوط سياستهم العريضة : ان العرب يجب أن لا ينهضوا وان لا يتحدوا ، وان البحر الاحمر لا ينبغي ان يكون بحيرة عربية بل يظل لعبث الصهيونيين ، ومناورات المستعمرين ، وشواطئه ، ومضائقه ، وخلجانه مراكز للتحركات الغربية والشرقية المتفقة على السيطرة على ابار البترول ، والتحكم بمصائرها. وبقي على العرب ان يفهموا ، وان يعملوا ، ولن يعملوا ما داموا في متاهات خلافات ، وانقسامات ، وفي ظلال ترف ، ولا ابالية ، وشعوذات ؛ وسفسطات .

● مستوطنات جديدة في سلسلة الاستمرارية ، وفي نطاق التحديات لن تزيلها المقالات الصحفية ، والتصريحات الجنفشارية ، **والخطط العشوائية بل تزيلها الارادة الحازمة ، والعزيمة الماضية ، والتصميم على استرداد الحق السليب .**

● **الامور تتازم في جنوب لبنان ، والصهيونيون ينسقون مع رجال — سعد حداد — ضد المقاومة الفلسطينية .**

● **مصانع الطائرات الصهيونية تضاعف نشاط الانتاج ، والمؤسسة العربية لصنع الاسلحة ما زالت تدرس**

● **حرب اهلية في — زائير — وقوات دولية منها من وضعت تحت تصرف الحكومة ، واخرى تعمل مع الثائرين ، وكل ذلك في نطاق اللعبة الدولية في افريقيا ، ومثلها اللعبة الدولية في اسيا ، والتي بدأت بوادرها منذ اشهر قريبة .**

● **العراق والكويت توقعان اتفاقيات تعاون لاتخاذ اجراءات مشتركة لمواجهة التدهور المستمر في قيمة الدولار الاميركي .**

● **بترول السويس العربي — المصري يسد ١٣ بالمائة من حاجات مواطني دويلة الاحتلال بانتظار العرب الاقوياء الذين يستردون ارضهم وكرامتهم .**

● **سيفتتح جلالة الملك خالد بن عبد العزيز مسجد جنيف في أول حزيران القادم، وهو المسجد الذي تولى تمويله ، عملا مبرورا ،وجهدا مشكورا . . وجزاه الله خيرا**

● **تنزانيا ، واوغندا في حالة توتر ، والموقف بينهما اصبح خطيرا ، ويهدد بالانفجار ان لم تتوسطه جهود الرئيس القذافي ، والنميري اللذين استنجد بهما الرئيس عيدي امين املا الوساطة الحميدة .**

الثعلب المعمم في شعر الشاعر المعروف «ابن الجبل»



يا عباد الله :
الديك السمين حبيبي ، واقرب الخلق الى قلبي .. فمن أحبني أحبـــه ...
أيها الناس :

حبيبي عرفه احمر ومنقار له أصفر
عريض الصدر ، ذو ريش جميل الشكل والمنظر
اذا ما صاح أطربنـــي فاجأر .. ربنا الاكبر
اجيبوا دعوة الداعي فان الشيخ لا يغدر
فلي في سبحتي منجى ولي ولعمتي مشعر
الا اختاروا لكم ديكا ليصبح سيد المنبر

أيها القوم : ... هذا هو الثعلب : وهذا ما يقوله .. وانك لتعلمون انه لكذوب .. وكم بين الخلائق من ثعالب .. واليكم قصة الثعلب المعتم :

حمـــل الثعلـــب يومـــا سبحـــة
قائلا .. يا ناس .. كونوا مؤمنينا
وانكـــروا رب السموات العلـــى
واجعلوا واعظكـم ديكـــا سمينـــا
وارتـــدى ابليس يومـــا جبـــة
ومضـــى يلعـــن ابليس اللعينـــا
عجبـــا ابليس .. تبدو مصلحا ؟ !
اي اصـــلاح ترى في الطالحينـــا
فابتعـــد ابليس عـــــن احيائنـــا
انمـــا العمة لا تخفـــي القرونـــا
اننا نعرف مـــن أنـــت .. فـــلا
تبختـــر بثيـــاب الواعظينـــــا
قـــد عرفناك ... فلـــن تخدعنـــا
لـــن ترانـــا ههنـــا منخدعينـــا
مصلـــح انـــت ؟ ! البست نكتـــة
تجعـــل الباكين ، منهـــا يضحكونا
فاذا قلت : بلـــى ... قلت اسقطي
يـــا سمـــاء فـــــوق العالمينـــا
قـــدر الناس ... وهـــذي حكمـــة
ان تـــرى أمثـــال هـــذا يصلحونـــا
تعرف الوعـــظ .. وهل تتقنه ؟ !
ان للواعـــظ اخلاقـــا ودينـــا
واعـــظ أنت ؟ ! فهـــذي خدعـــة
خلق الوعـــظ هنـــا للصالحينـــا
فاذا كنـــت امامـــا ... واعظـــا
مـــن ترى رب الدنى والعالمينـــا ؟!
انت شيخ ؟! يـــا لهـــا من طرفـــة
سوف ترويهـــا الليالي والسنونـــا
حيـــل الثعلـــب لا تخدعنـــا
انمـــا الثعلـــب راس الماكرينـــا
اي شيـــخ انت ؟ ! انا لـــن ترى
ـــ مرة ـــ شيخا يعادي المخلصينا
انمـــا الشيـــخ الـــذي نعرفـــه
لا يعـــادي الاوفيـــاء المؤمنينـــا
أنت شيخ ؟! يـــا لهـــا من كذبـــة
ضـــل مـــن صـــدق ابليس اللعينا
فمـــن الاثـــام ان تلقـــى وان
تجـــد الاشرار ـــ فينـــا ـــ يلعبونا
اقبـــل الوطواط مـــع أقرانـــه
فانظروهـــم ... انهـــم لا يبصرونا

جئـــت بالامس الـــى مكتبـــه
فاذا الشيطـــان بيـــن الجالسينـــا
يرتـــدي الجبـــة ... معتم وقـــد
اضحـــك المنظـــر يـــا قومي الحزينا
الغنـــي الله ... لا أنت ... ومن
أنـــت حتى ترزق المستخدمينـــا
القـــوي الله ... وهـــو المرتجـــى
انـــه مـــن ينصر المستضعفينـــا
الكبـــير الله ... لا انت .. أفق
ان فـــي عينيـــك قبو الظالمينـــا
ان للنـــاس امامـــا مدركـــا
ســـيرد الظالميـــن المعتدينـــا
ان فـــي الارض مامـــا عـــادلا
فهـــو مـــا زال كما كان .. امينا

خواطر ، وافكار ، واراء « ابن الجبل »

١ ـــ الى معالي الاستاذ شفيق ارشيدات :

قالوا : تحب « شفيق » قلت : وكيف لا
اولا احـــب مناسك العرفان ؟ !
فالرشد والاشفـــاق ملء جبينـــه
والطهـــر كـــل الطهـــر في الاردان
قالوا : رايت « شفيق » ؟ قلت : رأيته
بطـــلا ترعرع في هـــوى الاوطـــان
قالوا : عرفت « شفيق » ؟ قلت : عرفته
شهمـــا كريمـــا نـــازه الوجـــدان
قالوا : فكم رجلا يساوي عندكم ؟
اثنيـــن او عشريـــن في الميدان ؟ !
فأجبتهـــم .. هـــذا يساوي امة
وبـــه البـــلاد كثـــيرة الفتيان ؟ !
قالوا : فكم في العرب من أمثالـــه
عشرون ؟! الفا ؟! خمسة ؟! الفان ؟
فاجبتهـــم .. ان الكـــرام ، لقلـــة
ما مثلـــه في عالمـــي ، مثنـــان !!

وانا بك يا اخ شفيق لاغنياء .

٢ ـــ الى السيد القاضي محمود عتوم محكمـــة أمانة العاصمة :

قالوا اسمه ؟ ! فاجبتهم : محمود
اسم ـــ أتاه من العلى ـــ محمـــود
« محمود » ابا بالرجولـــة امـــة
شرفـــت وانـــا بالارجولـــة صيـــد
بـــك تزهـــر الاخـــلاق حتى انتـــي
بـــك يا أخي خلـــق الالى سأعيـــد

وما اغنى امة ، لها : محمود ... وامثال محمود .

الى وزارة التربية والتعليم

... هذه بعض من نقاط ، اضعها بين أيدي الغيورين ، وذوي الضمائر التي تنبض بالاخلاقيات في هذه الوزارة ، لعلهم ياخذون بها أو ببعض منها وما انا الا ناصح أمين .. « انه لمقال اعجبني ما فيه ، حملته احدى الصحف العربية لعل فيه عبرة او عظة » .

١ ـــ تكثيف عملية الاشراف التربوي :

... ان زيادة فعالية الاشراف التربوي هذا في عصرنا هذا ... عصر التكنولوجيا لواجب يفرضه واقع عصرنـــا هذا .. وعصر واقعنا هذا .. وذلك بزيادة أعداد المشرفين في كل مديرية ، بحيث يزار كل معلم من قبل المشرف المختص ثلاث مرات ـــ لعى الاقل ـــ سنويا .. واما المعلم فـــي المرحلة الثانوية ، ففي كل شهر مرة ... ولا يعني هذا أن هناك ثقة قد هدرت بين المعلم والوزارة ... بل العكس .. فعصرنا هذا عصر توالد التكنولوجيا .. فيكون المشرف قادرا على أن يعطي المعلم من التقنية والتكنيك ما ينير له الدرب ويسدد خطاه ... ويكون لراي المشرف في المعلم اثر بحيث يرقى المعلم استثنائيا اذا أعطى الطالب أو تقلب زيادته السنوية اذا لم يعط الطالب حقا له في عنقه .

ولو كان هناك اشراف لعلمت المديرية بأن هناك مدرسة ما زالت بدون معلم حتى تاريخه كما رأينـــا وسمعنا .. باعتبار ان مدير المدرسة كان يغط في نوم عميق ..

وتعالوا نناقش ما يؤمن به بعضكم أن مديـــر المدرسة لمشرف تربوي مقيم :

أ ـــ تعلمون انه ليس في الوجود مديـــر مدرسة او اي انسان علامه فهامة كعلامة بجميع المباحث الا المدعين ..

ب ـــ فانكم لتعلمون ان هناك علوما ورياضيات معاصرة وكيمياء واحياء ولغة انجليزية وعربية ..... الخ .

فلو فرضنا أن مدير المدرسة علامة في الجغرافيا ، او انه تاريخ يمشي .. فهل يكون قادرا على فهم الرياضيـــات المعاصرة واللغة الانجليزية والعلوم والكيمياء والتجـــارة .... الخ ؟ !

جـ ـــ وانكم لتعلمون ان عملية الاشراف ليســـت اساليب فقط ... فالاشراف مأخوذ كما تعلمون من الفعل « أشرف » ... وان اشرف هذا ليعني : تولى وتعهد .. فالاساليب تتبدل وتتغير .. وحصان التكنولوجيا يركض وفي كل ٤٠ دقيقة ياتي بما تنوء بحمله الاف المجلدات ... ان المشرف المختص لقادر أن يعرف ان المعلم قد نقـــل المعلومات الى اذهان الطلاب بلا اخطاء ام لا .. والمديـــر مهما كان هذا المدير فانه لن يقدر الا اذا أوحي اليه ..

د ـــ ان هناك في كل مدرسة وفي بعض البلدان .. جهازا للاشراف التربوي قائما بذاته ...

هـ ـــ ان المشرف لقادر أن يظل راكبا ظهـــر حصـــان التكنولوجيا ليعرف ماذا يحمل هذا الحصان من هنا او هناك ... وانه لقادر ان يفرغ ما جاء به حصان التكنولوجيا في تعميم او ندوة او دورة .. فيحصد طالب الغد والمستقبل ، ثمـــار ذلـــك ..

و ـــ وماذا لو صنعتم جهازا للاشراف التربوي للصفـــوف الدنيا الثلاثة من ذوي الخبرات الطويلة عندكم بعـــد تأهيل مكثف ؟ !!

٢ ـــ ان يكون هناك تنسيق بين رؤساء الاقسام .. فمثلا .. هناك من يؤمن بأن اللاءات الخمس كشرائع حمورابي .. وهناك من يؤمن ببعض ويكفر ببعض اخر ولنأخذ : لا وظائف بيتية : احدى اللاءات الخمس هذه فان التضاد هذا ليضع من يتلقى التعليمات ، بين حيص وبيص والتي واللتيا وبين شقي رحى !!

٣ ـــ تقويم عمليـــة الارشاد النفسي في المدارس .. واعطاؤها الديمومة والفعالية والبقاء ..

فليس الذي يتعلم فنون السباحة واصولها مـــن فوق صفحات كتاب كمن يضرب بيديه ورجليه وصدره عبـــاب البحـــر ..

٤ ـــ ان وزارة التربية والتعليم لبيت تربية قبل ان تكون بيت تعليم ولهـــذا :

أ ـــ فانه لواجب مقدس أن تسعـــى جاهدة لاصـــلاح الطلاب اخلاقيا .

ب ـــ اذا ارسلتم بكتاب او تعميم ، فجميل ان تضيفوا كلمة المحترم او المحترمين في اخر الاسم . فان لها وقعـــا طاهرا اذا جاءت من الكبير الى الصغير . ومن فوق الـــى تحت كالغيث المنهمر من السماء .

جـ ـــ اذا ارسلتم بتعميم مؤلف من كذا صفحة : فليـــس مستحبا أن يكتب في ذيل الصفحة : اقلب الصفحة ...... وباستطاعتكم ان تكتبوا وكما قلت : يتبع ص ٢ .. ص ٣ .. ص ٤ ... الخ

د ـــ جميل جدا أن تؤتوا بمجالس الاباء والمعلمين وغيرها . ولكن الاهم أن يعرف كيف تعطون هذه المجالس ... الديمومة والبقاء بالسهر عليها وتتديمها ..

اذا خطىء الكبير يقول هذا حرام انه خطأ الصغير
فرحتم تأخذون صغار قوم بذنب كان من خطأ الكبير

ساعتئذ لا تتهجمون على احد في رسالة المعلم التي هي صوت وزارة التربية والتعليم والتي تتناولها الايدي فـــي جميع الاقطار العربية ..

٦ ـــ التعاميم التي تصدرونها ، كأنها لم تساير حصان التكنولوجيا حتى ظننت أن لكل منها ـــ كلاشيه ـــ لورقة نقدية من فئة ال ١٠٠ دينار لا يجوز التلاعب بها .

٧ ـــ هناك في كل مديرية تربية جهاز بوليسي للتفتيش .. وفي جهاز وزارة التربية هذا لا يكون ..

من قـــال بالراس سهوا هكذا وكذا
أتـــاه سيـــف بحسب القطع منهـــوم

٨ ـــ عندما تحيلون معلما على التقاعد .. فلكم تنتزعون من بين يديه بطاقتي : التأمين الصحي والتموينية ... وهذا منتهى نكران الجميل .. فلقد قيل :

البقية صفحة ٧

بنك الانماء الصناعي

الميزانية العامة كما هي في ٣١ كانون الاول ١٩٧٧

الموجودات	١٩٧٧ دينار	١٩٧٦ دينار
موجودات متداولة :		
نقد لدى البنوك	٢٤٢٥٩٤	١٠٥١٨١
سندات حكومية ــ بسعر الكلفة	٤٠٧٧٥	١١٠٥٧٢
اقساط وفوائد مستحقة وغير مقبوضة	٦١٩٠٠٦	٢٢١٦٢٢
قروض تستحق خلال سنة	١٤٠٣٩٧٢	٩٦٢٢٣٥
ايرادات مستحقة وارصدة مدينة اخرى	١٧٢٢٢١	١٣٠٤٢١
مجموع الموجودات المتداولة	٢٥٧٩٥٧٨	١٥٣٠٠٣٢
موجودات طويلة الامد :		
قروض متوسطة وطويلة الامد	١٠٢٨٠٥٥٨	٧٦٥١١٧٤
ينزل : قروض تستحق خلال سنة	(١٤٠٣٩٧٢)	(٩٦٢٢٣٥)
	٨٨٧٦٥٨٦	٦٦٨٨٩٣٩
استثمارات في اسهم شركات ــ بسعر الكلفة	٥٣٠٦٣٧	٤٢٧٩٠٧
	٩٤٠٧٢٢٣	٧١١٦٨٤٦
ينزل : احتياطي الديون والمساهمات المشكوك فيها	(٢١٢٢٨٧)	(١٤١٧١٥)
صافي موجودات طويلة الامد	٩١٩٤٩٣٦	٦٩٧٥١٣١
موجودات ثابتة		
ارض وبناء واثاث وسيارات ــ بسعر الكلفة بعد الاستهلاك	١٩٣٦٤٩	٧١٣٦٥
مجموع الموجودات	١١٩٦٧١٦٣	٨٥٧٦٥٢٨
حسابات نظامية (لها مقابل)		
قروض موافق عليها وغير مسحوبة	١٨٩١٩١٩	١٧٣٤٩١٧
قروض موافق عليها وغير مبرمة اتفاقياتها بعد	٧٥٤٠٠٠	٤٠٢٠٠٠
قروض واستحقاقات برسم التحصيل لحساب المجلس القومي للتخطيط	٢٢٠٧٨٧	٢١٠٨٥٤
موجودات صندوق ادخار موظفي البنك	٩٠٦٨٢	٦١٩٦٩
موجودات صندوق الحرفيين	٣٠٩١١٧	١٦١٣٩١
مجموع حسابات نظامية (لها مقابل)	٣٢٦٦٥٠٥	٢٥٧١١٣١

المطلوبات	١٩٧٧ دينار	١٩٧٦ دينار
مطلوبات متداولة :		
مصاريف مستحقة واشتراكات وامانات	٤٢٧٩٩٨	٧٦١٦٧
ارباح معدة للتوزيع على المساهمين	١٦٩٦٤٤	١٠١٧٧٠
مطلوبات تستحق خلال سنة	٧٧٤٨٧٠	٨٩٣٣٩١
مجموع مطلوبات متداولة	١٣٨٢٥١٢	١٠٧١٣٢٨
مطلوبات طويلة الامد :		
قرض المجلس القومي للتخطيط	٨٧٥٠٠	١٠٠٠٠٠
قروض بنك الاعمار الالماني الاول والثاني والثالث	١٠١٦١٧١	٩٨٠٢٠٢
قرضي الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الاول والثاني	٢٨٨٢٩٠٧	١٧٤٧٨٤٢
قرض مؤسسة التنمية الدولية	٤٦٦٥٢٢	—
سلف البنك المركزي	٣٤١٥٩٨٠	٢٩٨٩٢٨
	٧٨٦٩٠٨٠	٥٨٢٦٩٧٣
ينزل : مطلوبات طويلة الامد تستحق خلال سنة	(٧٧٤٨٧٠)	(٨٩٣٣٩١)
مجموع مطلوبات طويلة الامد	٧٠٩٤٢١٠	٤٩٣٣٥٨٢
حقوق المساهمين		
رأس المال المصرح به	٦٠٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠
رأس المال المكتتب به والمدفوع	٢٩٩٩٤٠٧	٢٢٤٠٩٣٤
احتياطي اجباري	٤٥٥٣٨٠	٢٨١٥٦٨
احتياطي اختياري	٣٥٦٥٤	٤٩١١٦
مجموع حقوق المساهمين	٣٤٩٠٤٤١	٢٥٧١٦١٨
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١١٩٦٧١٦٣	٨٥٧٦٥٢٨
حسابات نظامية (لها مقابل)		
التزامات لقاء قروض موافق عليها وغير مسحوبة	١٨٩١٩١٩	١٧٣٤٩١٧
التزامات لقاء قروض موافق عليها وغير مبرمة اتفاقياتها بعد	٧٥٤٠٠٠	٤٠٢٠٠٠
المستحق للمجلس القومي للتخطيط لقاء قروض واستحقاقات برسم التحصيل	٢٢٠٧٨٧	٢١٠٨٥٤
مطلوبات صندوق ادخار موظفي البنك	٩٠٦٨٢	٦١٩٦٩
مطلوبات صندوق الحرفيين	٣٠٩١١٧	١٦١٣٩١
مجموع حسابات نظامية (لها مقابل)	٣٢٦٦٥٠٥	٢٥٧١١٣١

نائب رئيس مجلس الادارة
حسين القاسم

رئيس مجلس الادارة
روحي الخطيب

بيان الارباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٧٧

الايرادات	دينار ١٩٧٧	دينار ١٩٧٦
فوائد وعمولات القروض	٧٥٣١٨٦	٤٩٢٤٩٠
ارباح اسهم شركات	٢٠٥١٧	٢٦٨٧٧
ارباح سندات حكومية	٣١٠٤	١٠٦٣٦
فوائد الاموال المودعة لدى البنوك	٨٢٠٣	٢٢٩٩
واردات اخرى	٢١٨٠٦	٤٦٤
مجموع الايرادات	٨٠٦٨١٦	٥٣٢٧٦٦
المصروفات		
فوائد مدفوعة	٣٧٦٤٠٣	٢٢٤٧٤٧
مصاريف ادارية وعمومية		
رواتب ومصاريف الموظفين	١٥١٩٨٥	٨٥٢٢٩
مكافآت اعضاء مجلس الادارة	٥٣٤٤	٤٨٢٤
سفر وانتقال	٨٠٨٦	٥٠٩٢
قرطاسية ومطبوعات	٣٤٣٦	٢٨١٥
استهلاك الموجودات الثابتة	٤٦٠٦	٣٩٦٨
نفقات ادارية وعمومية	١٦٦٨٦	٩٤٦٤
مجموع مصاريف ادارية وعمومية	١٩٠١٣٣	١١١٣٩٢
مجموع المصروفات	٥٦٦٥٣٦	٣٣٦١٣٩
صافي ربح السنة	٢٤٠٢٨٠	١٩٦٦٢٧
يضاف: المحول من الاحتياطي الاختياري	١٣٤٦٢	—
مجموع المبلغ القابل للتخصيص	٢٥٣٧٤٢	١٩٦٦٢٧
التخصيص :		
المحول للاحتياطي الاجباري « ٢٥٪ »	٦٠٠٧٠	٤٩١٥٧
المحول للاحتياطي الاختياري	—	٢٦٠٢٧
المحول لاحتياطي الديون والمساهمات المشكوك فيها (١٠٪)	٢٤٠٢٨	١٩٦٦٣
ارباح معدة للتوزيع الى حملة الاسهم الممتازة بواقع (١٠٪) حسب تاريخ الدفع	١٦٩٦٤٤	١٠١٧٧٠
	٢٥٣٧٤٢	١٩٦٦٢٧

بيان موجودات ومطلوبات صندوق قروض الحرفيين كما في ٣١ كانون الاول ١٩٧٧

الموجودات	دينار	المطلوبات	دينار
نقد لدى البنوك	٢٥٨٩٣	سلف البنك المركزي	١٠٩٥٨
اقساط وفوائد مستحقة	١٦٩٤	منحة حكومة المملكة الاردنية الهاشمية	٢١٦٥٠٠
قروض متوسطة وطويلة الاجل	٣٦٨٩٥٣	منحة مؤسسة التنمية الدولية	٣١٢١٠
ينزل : احتياطي الديون المشكوك فيها	(٧١٦٥)	منحة الفوائد المعلقة من القروض الدائنة طويلة الامد	٦٣٨٧٩
بنك الانماء الصناعي	١٦٥٨٩		
حسابات مدينة اخرى	٢٢٥٤	ينزل : الخسارة الصافية	(١٣٤٣٠)
مجموع الموجودات	٣٠٩١١٧	مجموع المطلوبات	٣٠٩١١٧

موجز عن تقرير مجلس الادارة لسنة ١٩٧٧

● وافق البنك خلال سنة ١٩٧٧ على منح ٦١ قرضا قيمتها الاجمالية ٤٧٠١٨٠٠ دينار منها ٥٦ قرضا قيمتها ٣٩٢٦٨٠٠ دينار الى المشاريع الصناعية و ٥ قروض قيمتها ٧٧٥٠٠٠ دينار الى المشاريع السياحية . وقد زادت قيمة هذه القروض بنسبة ٣٢٪ عن القروض التي منحها البنك خلال السنة السابقة ١٩٧٦ ، وبذلك يبلغ عدد القروض التي منحها البنك منذ تأسيسه ٤٢٠ قرضا قيمتها الاجمالية ١٨٫٥ مليون دينار . اما ارصدة القروض القائمة بتاريخ ٣١-١٢-١٩٧٧ فقد بلغت ١٠٫٣ مليون دينار بالاضافة الى ٢٫٦ مليون دينار للقروض الموافق عليها ولم تصرف بعد .

● بالاضافة الى ما تقدم فقد وافق البنك على منح ١٠٠ قرض للحرفيين واصحاب الصناعات اليدوية الصغيرة قيمتها الاجمالية ١٦٩٢٠٠ دينار ، وقد بلغت قيمة قروض الحرفيين القائمة بتاريخ ٣١-١٢-١٩٧٧ مبلغ ٢٧١٥٤٦ دينارا .

● بلغت مساهمة البنك في اسهم الشركات ٦٠٥٦٣٧ دينارا دفع منها حتى ٣١-١٢-١٩٧٧ مبلغ ٥٣٠٦٣٧ دينارا .

● بلغ الاحتياطي الاجباري المتوفر ٤٥٥٣٨٠ دينارا والاحتياطي الاختياري ٣٥٦٥٤ دينارا وهما يعادلان ١٦٫٤٪ من رأس المال المدفوع .

تقرير فاحصي الحسابات

السادة مساهمي بنك الانماء الصناعي ــ عمان ــ الاردن

لقد فحصنا الميزانية العامة لبنك الانماء الصناعي (مؤسسة اردنية بموجب قانون خاص) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٧٧ ، ١٩٧٦ وبياني الارباح والخسائر والتغيرات في الوضع المالي للسنتين المنتهيين بذلك التاريخ وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي كانت حسب علمنا واعتقادنا ضرورية لاغراض التدقيق الذي قمنا به وفقا لقواعد المراقبة المتعارف عليها وقد شمل فحصنا اجراء الامتحان اللازم للقيود والسجلات الحسابية كما شمل اجراءات المراقبة الاخرى التي وجدناها مناسبة باستثناء اننا لم نتمكن من مراجعة ارصدة قروض الضفة الغربية المحتلة عن طريق التثبيت المباشر نظرا للظروف الراهنة وقد اتبعنا اساليب بديلة لمراجعتها . يحتفظ البنك بقيود وسجلات حسابية منتظمة بصورة اصولية وان البيانات الحسابية المرفقة متفقة معها . في رأينا ان البيانات الحسابية (أ و ب و جـ) المرفقة تظهر بصورة عادلة الموقف المالي لبنك الانماء الصناعي كما في ٣١ كانون الاول ١٩٧٧ و ١٩٧٦ ونتائج اعماله والتغيرات في وضعه المالي للسنتين المنتهيين بذلك التاريخ طبقا لقانون البنك ووفقا للاصول المحاسبية المتعارف عليها وعلى اساس مماثل لما اتبع سابقا كما نقترح على الجمعية العمومية للمساهمين الموافقة عليها واقرار توزيع حصة الارباح التي اقترحها مجلس الادارة بمعدل ١٠٪ من رأس المال المدفوع حسب تاريخ الدفع لحملة الاسهم الممتازة . ان الغرض من فحصنا هو ابداء الرأي المذكور في الفقرة اعلاه واما المعلومات المبينة في الجداول المرفقة من رقم (١) الى رقم (٤) فبالرغم من كونها لا تعتبر ضرورية لغرض اظهار الوضع المالي ونتائج الاعمال والتغيرات في الوضع المالي للبنك بصورة عادلة الا انها قدمت كمعلومات اضافية وقد طبقنا عليها نفس اجراءات المراجعة التي اتبعناها بالنسبة للبيانات الحسابية الاساسية للبنك وفي رأينا ان هذه المعلومات قد ظهرت بصورة عادلة بالنسبة لجميع النواحي الهامة المرتبطة بالبيانات الحسابية الاساسية مأخوذة ككل .

عمان ــ الاردن ــ ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٨

سابا وشركاهم

اريتريا المناضلة

استقطبت خلال السبع عشرة سنة الماضية تقدير الاحرار في العالم : لثورة ثوارها البواسل صمدوا ، ومعهم شعب اريتريا العربي المسلم صمود الابطال ، والمكافحين بعناد ، واصرار ، وعزم وحزم في وجه التيارات الاجنبية التي تريدهم تابعين ، وهم اسياد في بلادهم ، وعلى تراهم العربي الاسلامي الطهور حافظوا على عاداته ، وتقاليده ، واصالته ولم يكونوا ، يوما من الايام يرتضون تبعية استعمارية .. وفي السنوات الخمس الاخيرة اثبتت الثورة قوتها ، وكادت تنهي الاحتلال الاثيوبي ، وهي على خطوات قريبة من الهدف السامي الكبير ، ولكن هذا لا يمنع من القول بأن الثورة اياها باتت ، واصبحت أمام اخطار جديدة مداهمة ، فحتى ـ الكوبيين ـ تساندهم دولة شرقية كبرى يرون أن لهم حقا لا بل باطلا يزعمونه في التدخل في شؤون شعب اريتريا ، ومساندة العدوان عليه ، والاخبار الاخيرة تنبىء عن تحشيدات واسعة النطاق بالعدد ، والعدد الجهنمية يراد بها غزو اريتريا لاخضاع اهلها للسيطرة الاثيوبية ، الاستعمارية وفي قلوبها الحقد ، والاضغان على الثورة ، والثائرين .. على الشعب المكافح الابي .

ومع الاشاعات ، ومع الاخبار العالمية هذه بالاستعداد الى غزو مفاجىء خاطف تقوم به القوات الحبشية ، ومعها حليفاتها نرى العرب ، ونرى المسلمين ، والكثيرين من اخواننا الافارقة صامتين وكأن الامر لا يعنيهم ، والتدخل الاجنبي له اخطاره ، وعلى العرب اذا هم ظلوا ساكتين ، متغاضين الاضرار الجسيمة علما بأن الهجمة الاستعمارية بدات .

وهنا ، وبهذه المناسبة يطيب لنا أن نتحدث الى الاخ المناضل الاستاذ حسن محمد عثمان ، ممثل جبهة تحرير اريتريا في عمان فنسأله السؤال الاول عن طبيعة الشعب الاريتري فيقول :

ان شعبنا الاريتري مزيج من « العرب العاربة » الذين كان اجدادهم في سابق العصور قد نزحوا من ـ اليمن السعيد ـ ثم العرب ـ المستعربة ـ الذين هم كذلك كان اسلافهم قد نزحوا في بداية القرن الاول الهجري من الجزيرة العربية ، وكذلك توجد بعض القبائل الافريقية التي تأقلمت ، واعتنقت الاسلام ، في حين لا تزال احدى القبائل على ـ وثنيتها ـ رغم اعتناق بعض ابنائها الدين الاسلامي ، وبالتالي فان غالبية السكان من المسلمين ، ويأتي بعدهم المواطنون المسيحيون الذين تبلغ نسبتهم حوالي ٣٠٪ ومعظمهم من العرب العاربة ، ويتكلم المسلمون اللغة العربية ، في حين يتكلم المسيحيون اللغة السبأية القديمة ، وهناك العديد من اللهجات المحلية ، ومنها افريقية من أصول افريقية .

● وسؤال ثان عن طبيعة الارض هناك ، وجغرافية اريتريا ؟

وجوابه : كان ان اريتريا تنقسم الى ثلاث مناخات ، منها ـ سافنا ـ وسهولها منبسطة ، ثم المرتفعات وهي شامخة باردة المناخ في معظم أوقات العام ، وترتفع بعض قممها عن سطح البحر حوالي ٨٠٠٠ الى ٩٠٠٠ قدم فوق سطح البحر ، ثم يأتي مناخ منطقة البحر الاحمر ، والذي هو ممطرا شتاءا ، وحار في الصيف واختلاف هذه المناخات يجعل الزراعة ذات موسمين .. صيفي في المناطق الغربية ـ سافنا ـ وشتوي في الجهات الساحلية ، ومن زراعات اريتريا الاذرة البيضاء في الغرب ، والشعير في الاراضي المرتفعة ، والساحلية ، ثم هناك زراعات البن ، والفواكه في المرتفعات ، والموز في جهات عديدة من المنطقة الغربية .

ـ وعن سؤالنا عن عادات وتقاليد الارياف ، والقرى أجاب الاخ السيد حسن بما يلي :

لا تختلف العادات في القرى عنها في معظم المدن عما هي في البلدان العربية الشقيقة ، وهي اي عاداتنا مطبوعة بالطابع الاسلامي وحتى اخواننا المسيحيين فانهم في تقاليدهم وعاداتهم على نحو تلك العادات الاخرى في قراهم ومدنهم فالكل يرتبط بتراث تلك العادات العربية ، وعلى سبيل المثال فالقهوة العربية المرة أول ما يقدم الى الضيف ، و ـ الثريد ـ ومن فوقه الخراف ، والجداء المطبوخة ، والربابة ما زالت في غالبية مضافات القرى ، والاطفال الذين يختمون القرآن العظيم يحتفل بهم ، مثل الاحتفال بعمليات ـ الختان ـ والصلحات العشائرية ما زالت في بعض المضارب ، والارياف ، والتطبب بالاعشاب ، والكي ما زال كذلك لدى العديد من القرويين .

ومن الاسئلة ما كان حول التعليم في عهد الثورة والجواب عليه : انه بعد أن قررت السلطات المحتلة الزامية تعليم اللغة ـ الامهرية ـ الحبشية هرب الكثيرون من الاطفال ، والطلاب من المدن ، ومعهم معلموهم الى القرى والارياف ليعلموا باشراف جهاز التعليم التابع للثورة يهتم اول ما يهتم بتعليم اللغة العربية ، والدين الى جانب اللغة السأية التي يتكلمها كما ذكرنا المسيحيون على اعتبار أن العربية ، والسبأية هما اللغتان الرسميتان في القطر الاريتري .

● واجابنا السيد المناضل الاخ حسن على سؤالنا عن طبيعة المراة الاريترية بأنها ما زالت اقرب الى الحجاب وخاصة المراة المسلمة ، ولباسها في القرى طويل ـ ثوب يلتف حول جسمها يبلغ حوالي ٩ أمتار كالزي الهندي ـ الساري ـ الوجه مكشوف وبقية انحاء الجسم ملفوف بذلك اللباس المحتشم مشيرا هنا أن المراة الاريترية لا تعمل في الحقل والمزرعة الى هذا التاريخ ووظيفتها الامور المنزلية ، ومنها جلب الماء من الينابيع ، وابار الجمع ، وكذلك تأمين الحطب ، وطحن الاذرة ، والقيام بعمليات الرحيل حين يكون لازما ، واللون غالبيته أقرب الى السمرة . .

● واجابنا على سؤالنا عن نسبة المتعلمين ، والمثقفين بأنها ما زالت ضعيفة ، ويحتاج القطر الى أعداد من الاطباء والمهندسين ، وهنا استطرد في الحديث الى أن كثيرين من المهنيين الاريتريين يتقنون الاعمال الميكانيكية بصورة عامة ، وصناعة الجلود ، وصناعة الزجاج ، وتصنيع الاصواف .

● من صادرات اريتريا : الموز ، الجلود ، الاصواف ، بعض المنتوجات الزجاجية ، الابقار .

● وعن ـ اسمرة ـ العاصمة قال السيد حسن بأنها مدينة يبلغ عدد نفوسها حوالي ١٥٠ الف نسمة ، وتقع في منطقة المرتفعات المتوسطة بين المنطقتين الغربية والشرقية ومنذ عام ١٨٩٥ وهي عاصمة البلاد .

● واخيرا لا اخرا فعن مستقبل الثورة الاريترية ، وهو بيد الله ، قال الاستاذ الكريم بأننا هنا ، وهناك واثقون من حتمية النصر لاننا أصحاب حق ، والحق مهما طال انتظاره فلا بد من الحصول عليه ، ونحن شعب مناضل سوف لا نلقي السلاح حتى النصر المؤزر المبين معلنين على الدوام بأننا جزء لا يتجزأ من الامة العربية نناشد احرار العالم حيثما كانوا مناصرة حقنا المشروع في بلادنا .. بلاد ابائنا وأجدادنا وحين نحصل على الاستقلال قريبا سنعمل كل ما بوسعنا لتلافي الاضرار التي قد لحقت بشعبنا ، وبلدنا خلال الاحتلال واثناء الثورة ، والاحتلال اياه عطل مسيرة التقدم والازدهار ... تلك المسيرة التي سنخطو عليه خطوات موفقة ان شاء الله في العهد القادم القريب عهد الحرية التامة ، والسيادة على أرضنا ، وفي خدمة شعبنا الاصيل .

و ـ الصحفي ـ الذي يشكر للاخ السيد حسن على اجاباته هذه ليثق معه من حتمية النصر بعون الله ، وبهذه المناسبة ، فان ـ لجنة نصرة اريتريا ـ تهيب بالشعب العربي في الاردن بأن يكون الى جانب ثورة اريتريا الباسلة مثلما كان مع ثورة الجزائر ، ومع غيرها من الثورات العربية التحررية لزاما علينا جميعا تجاه اخواننا العرب في اريتريا ، وحقا لهم في اعناقنا ، ونحن مع كل الغيورين ، وكل المخلصين لمبادىء وأهداف المناضلين الشرفاء في اريتريا ، تهيب بالعرب جميعا ، حكومات ، وشعبا واحدا ، وبالمسلمين قاطبة ، وبأحرار العالم كافة أن يقفوا الى جانب الثورة في اريتريا .. انها ثورة الحق ، وعلى الظلم وهي مفخرة للعرب ، وعلى العرب أن يؤيدوها ، ويدعموها ماديا ، ومعنويا ... وصندوق بريد لجنة نصرة اريتريا ـ ٧٣٤١ ـ بانتظار كل ما يهم المواطن الاردني من الاطلاع عليه في هذا السبيل ، مع تقبل مختلف أنواع الدعم ، والمؤازرة والله مع الاريتريين .

هذا شفيق .. نادر امثاله

شعر الاخ : محمد منصور

« بجريدة الصحفي » لي ميدان
احبته واظل في حبي له
امثال « والد صالح » هذا الذي
هذا « شفيق » نادر نظراؤه
فالعرب تهتف : والمحامون الالي
رباتها ملء العلى : ملء الندى
مهما اقل «صحيفة الصحفي» في
تمثالها « بشفيق » تستحببته
اكرم « بواجهة الرشيدات »الذي
فرح الحمى لقدوم «والد صالح»
فغدوت مزهوا به لرحابه
وكان « ضيف الله » بين جوانحي
« شيخ الحمود » ولاا قول تزيدا
احبيته .. ويحب « والد صالح »
هو دائما يطري «شفيقا » مثنيا

لله « ضيف الله » لي عنوان
ومثله .. وتحبب « النشمان »
هو طلعة ترهى بها الاعيان
قومية .. والشاهد الاوطان
« لشفيقها : ابوه صالح » ريان
محد المدى .. ونضاله البرهان
اطراء « والد صالح » عنوان
وعشقته .. ويحب التبيان
يزهو به الاردن والعربان
متفانيا وتهللت « عمان »
وعلى يدي قصيدة ولسان
من عنده تترنم الضيفان
سيان « ضيف الله » والميزان
هو والالى امثاله تبيان
ببيانه .. وانا لي الالحان

خبز الشعير

الموصوف في الوقاية من مرض خطير ، ثم هو الدواء الناجع في دور النقاهة حين مغادرة المريض للسرير ... خبز الشعير الملائم لمرضى اضطراب المصارين ، والامعاء ليس له نظير في ـ الحمية ـ ومقاومة التلبك ، والاضطراب الغذائي موضوع الحديث هنا مثالا للشعب الذي يعمل الخير فيقابل بالسوء ، والعقوق من كل افاك ، وشرير .. خبز الشعير الوارد على لسان العامة بأنه ـ ماكول مذموم ـ رغم ما قد ذكرنا له من فوائد ، وما اشرنا اليه من أنه في فوائد العلاج ، والوصفات الطبية ، والغذائية لما يحتويه من عناصر هامة ، وهو في الاصالة يأتي في المقدمة ، مع الحنطة وخبزه هذا أنواع منوعة منها العادي ، ومنها الفطير يفترض أنه على كل الالسنة للمدح ، والاطراء والثناء الوفير ، ولكنه وهو جيد ، ممتاز عرضة للحسد والحاسدين ، والدس الحقير وشأنه هذا شأن شعب الاردن الاصيل عروبة .. الشعب الوفي اللااقليمي ، والمتسامح ، والمتعاطف في البلاد العربية مع كل حركة تحرير .. شعبنا هذا رغم تضحياته ، ورغم فتح أبوابه لكل عربي شقيق وكمواطن كريم له ما لنا وعليه ما علينا في وطن للجميع ، ومجتمع للجميع والمحبة ، والمودة ، والمجال الواسع ، والتقدير لكل نشيط ، وكل مخلص ، وكل عامل لا فرق بين مواطن واخر الا بالاخلاص وصدق الوطنية ، وسلامة الفكر ، والتعبير .. شعب الاردن هذا رغم صدق وطنيته ، وعلو همته ، ورسوخ عقيدته القومية يلقى أحيانا من البعض التنكر ، ويلقى التنكر لا لشيء الا لانه كما قلنا بار ، وفي ، أبي ، عريق في العروبة ، ومنذ الفتح الاسلامي وهو الممر ، والمقر والمنطلق في الزحوف والتحرير ، ولا يضيره عقوق العاقين ، ولا جحود الجاحدين والله وحده العلي القدير ينصفه من الباغين ، والمتجنين ، وسوف يبقى كما هو مطمئنا ، وضميره مرتاحا ، ما دام على حق ، وما دام يقوم بواجبه ، وليقولوا ما يقولون فليس لزعمهم ، وضلالهم على تفكيره ، ومبدئه أي تأثير .

صندوق العجائب

البعض ـ ممن خطرات النسيم تجرح خدودهم ، ولمس الحرير يدمي بنانهم ـ على الصندوق حاقد ، ناقم ، غاضب . والبعض الاخر مكتف أنه على صاحبه ، ومدير ادارته عاتب .. واخرون راغبون كل الرغبة في تتبع اخباره ، والتزود بالمزيد من انبائه وخاصة الريبورتاجات والكاريكاتور والرسوم ، والصور الاخرى ، وبالتالي فهم له بالانتظار ، والكل يطالب . .وأول مشاهد هذه الساعة هذه الدولارات المكدسة في صناديق مصارف سويسرا ، وبريطانيا ، اوميركا وفرنسا ، والمانيا بلا فائدة لحساب بعض الاثرياء العرب ، بل لحساب الصهيونية ، واصحاب المصارف الصهيونيين يشترون بفوائدها ، وارباحها الطائرات المدمرة ، والاسلحة الفتاكة تفتك بالعرب ، وتجعل مدنهم ، وقراهم ، ومزارعهم اطلالا ، وخرائب .. والمشهد الثاني في زمان الغرائب والعجائب السكوت على افلام الوقاحة الخلقية ، والاجرام ومسلسلاته لانها افلام قادمة من بلاد الاجانب الذين يهمهم ان يغسلوا ادمغة ابنائنا ، وشبابنا ليجعلوها تقدم على الاجرام ولا من يراقب ، ويحاسب . والمشهد الثالث في الصندوق مشاهد هؤلاء ، واولئك الجباة لا يفتأ يغادر مكتبك او منزلك أحدهم حتى يحل معه الاخر . ويا ويلك اذا سألته مفردات المطلوب ، والمطالب ، ومخالفات السير واقعة ، او غير واقعية أصبحت في عداد النكبات ، والمصائب ، وهات يا نقود ، وهات يا رواتب .. والمشهد الرابع في الحقيقة مشاهد للاعراب ، والاعاريب في أسواق لندن ـ مرابط خيلنا ـ يتسكعون في كل جانب . وتلك هي المراقص الخلاعية والملاهي المبتذلة ، والحانات الرخيصة ، وصالاته القمار تمتلىء بهم من كل وفي كل مقعد وجانب ، ثم هذه اخبار المشاهد مذابح ، وحرائق ، وهدم للبيوت على من فيها وتقتيل للابرياء في لبنان بين الاخوة ، ومن فعل بني العمومة والاقارب كأنه لا يكفي عدوان اليهود على جنوب لبنان ... الى أنقاض ، ورسوم ، وزرائب ...

دق المهباش

ـ دق المهباش ــ ... دقات رخيمة الصدى ، مدوية الصوت بالانغام ، والالحان تجمع الاهـل ، والصحب ، والجيران فليلتنا عامرة بالاخبار ، زاخرة بالقصص مـــن مختلف المواضيع ، وما يدور في هذا الزمان من منغصات هي اكثر من دواعي الغبطة ، والاطمئنان ، ويا هلا ، ويا مرحبا بالقادمين السادة ــ قاسم العيطان العين الجليل ، والمحامي النائب السابق والمستشـار الوطني سلمان ، ولحر الترحيب بمعالي السيد المربي محمد الفرحان ــ ابو احسان ــ ومثل ذلك بمقدم العم الكريم العين الوقور ــ عمران ــ العاتب علينا ، كما زعم حاسدوه ، لاننا قد اعتبرناه في صفوف الرعيل الاول ، وهو لا يريد أن يكون الا في صف الشبـــاب والشبان ، ونحن علم الله لا نريده الا من الاولين حفظوا العهد ، واوفوا بالوعد ، وكانوا صادقين مع أنفسهم ، ومع بلادهم وتاريخ أمتهم ما استهوتهم الالقاب ، ولا غرهم الجاه والسلطان ... دق المهباش ، واسكب من القهوة الفنجان بعد الفنجان وادر الفناجين من اليمين حيث عمك ــ معران ــ ام ينس أن يذكر بالخير في كل جلسة حبيبه الشيخ الشنقيطي ومواطنه الصديق الحميم سابا مستغربا كيف لا يكون الاخير في ــ الشورى ــ او يكون في ــ الاعيان ــ نهفة ــ مـــن تهفات هذا الزمان الغريب بأطواره ، العجيب بتقلباتـــه وسبحان مغير الاحوال من شأن الى شان .. دق المهباش وناول باليمين فنجانا يتلوه فنجان للسادة الحضور ومعظم السامرين من سادتنا ، وكبارنا ، وولاة أمورنا وطنيين ، وأعيان أعانهم الله على مناقشة القوانين ، ودراسـة الشكاوى ، ووضع الحلول لمشاكل ازمة المياه القادمة مع صيف هذا العام ومترعاتها من غلاء اثمان ــ الصهاريج ــ وأجور النقل مثلما نرجو الله تعالى أن يسدد خطى مجلسنا الوطني الاستشاري الى ما فيه ايجاد الحلول لمواضيــــع التسويق الزراعي ، وتذمر المزارعين من تدني اسعار الوكسا والبندوراة ، والباذنجان بينما هي أسواق المدن عالية الاثمان بانتظار الحلول الجذرية لقضية ــ التسويق ــ هذه التي طال عليها الامد مثل طول انتظار التوعية العمالية واقناع اخواننا العمال بضرورة مضاعفة الانتاج ، وجودته والابتعاد عن الغش المحرم في سائر الاديان .. دق المهباش يا عدنان ، واستمع معي الى حديث مطول عن مشكلة الاسمنت الـذي نراه يظهر يوما في الاسواق ، ويختفي اياما ونظريات استيراده مختلفة ، وأسباب ازمته يقولون عنها أنها عديدة والعلم عند الخبير البصير الرحيم الرحمان نتوسل اليه بقوة وضراعة وخشوع ان يجمع امر ــ العربان ــ على المحبة ، وتبادل الالفة ، والثقة لتستقيم الامور ، وتصح الاعمال ، ونصبح جبهة قوية تصد الاعداء والعدوان .. دق المهباش ، واسأل عمك النائب سلمان عن مسودات مشاريع قوانين الانتخابات العامة ، والصحافة ، والمطبوعات واساله ان تكـــون التعديلات ، والتبديلات ، والتغييرات وفق وفق التطورات الديموقراطية ، وحرية الاقتراع ، وحرمة الكلمة ، غـــير متعسفة ، ولا كامة لفم ولسان .. دق المهباش ، واسأل الاخ الكبير ــ عمران ــ عن وادي بن حماد ، وكيف رضاؤه على ابي هشام ، وابي راتب ، وهل هما يساندانه فـــي مطالبه ، ورغباته لصالح المواطنين ، والسكان في محافظة الكرك التي تشكو الاراضي الشرقية منها قحط هذا الموسم ، كما يشكو البعض هناك من بطء العمل في في مشروع كلية الشهيد فيصل الذي قيل بأن اخطاءا فنية وقعت فـــي انشاءاته ، وأنه قد آن الاوان لانجازه ، واستبداله بجامعة للجنوب ، تضاهي جامعة اليرموك الا من حيث ان الاخيرة نمت غراسها الحرجية بسرعة ــ مذهلة ــ جملت جانب الطريق الرئيسي الى الرمثاء بالسنديان ، والصنوبر والخروب والرمان من الاشجار المثمرة ما أجمل ازهاره ، وما أجمل التنسيق والترتيب الزراعي في الاراضي المستملكة سرعة الانجاز فيها مضرب الامثال للنشاط ، وروعة اشجار الزينة تخلب الالباب ، فتصغو معها النفوس ، وتطمئن الخواطر والاذهان .. دق المهباش ، وهات يا صاحبنا ، يا غسان قص على اعمامك من حوادث السير التي ليس لها مثيل في البلاد المجاورة ، او البعيدة وكل ذلك نتائج حتمية للطيش ، والسرعة الجنونية ، وعطل الماكنات ، والادوات ، وسوء الصيانة ، وغش الميكانيك ، والمعوقات على الطرق وحفرها وقلة المعابر الارضية ، وخلو العاصمة من الجسور الهوائية وضيق المنعطفات ، ناهيك عن ــ الصلحات العشائرية ــ والعطوات ، والتسامح ــ اكراما للجاهة ، وسعيا الـى الشهرة بالكرم والجود والاحسان من خـلال الصحف ، والاعلان ، والشكران ، والامتنـان ... دق المهباش ، واستعرض مع النواب ، والاعيان مشاكل تلويث البيئة ، واخطار نفث سموم الشاحنات ، والسيارات ، والدخان .. ثم مشاكل دودة الزيتون من اختصاص المستشارين الوطنيين الاخوين خالد الفياض ، ونصيد الغزاوي ترجوهما ان يعالجا في الاغوار امور مصدات الرياح ، والرش بوساطة الهيوكابتر وانشاء مصانع الاسمدة ، والاعلاف ، وتنزيل أثمان المياه ، وتحديد انواع الزراعات ، وتصميم النسقي بالتنقيط واعمار ... بالابنية المنسقة ، والعمـران .. دق المهباش ، واستعرض معنا شؤون طلابنا في الخارج ، والاموال التي ينفقونها ، والافكار التي يعود بها بعضهم مغسولة ادمغتهم بضعف الشعور بالمسؤولية ، والتنكر للقيم العربية الاسلامية وحاول اقناع المسؤولين في الجامعة الاردنية ، وجامعــة اليرموك برفع نسب القبول في الكليات والمعاهد والامكانات المالية متوفرة من الرسوم المتزايدة والضرائب التي تصيب معظم السكان لا للرواتب ، والنفقات ، والعلاوات بل لتأمين القبول لاكبر الاعداد من الفتيات ، والفتيان .. دق المهباش واكثر من الهال على البن ، ينبه الفكر ، وينشط ، ويطلق اللسان في حديث الليلة ، وحديثها طويل عريض عن العرب والعربان في بلاد الاعاريب من عدن شرقا الى الغرب فـي تطوان ، ومن بغدان شمالا الى الجنوب في أم درمان بعضهم مع الاحباش ضد الصومال ، وشعب أريتريا ، وبعضهم يمنى اياما يحلم بها تصبح فيها مكة المكرمة ، والمدينة المنورة تحت سيطرة عبث الغلمان من بلاد اوروبا ، واسيـــا ، والاميركان تعد بعض فئاتهم العدة لتطويق الاصالة العربية ، والقيام بما هو في غير حساب ، وحسبان ان لم يستيقظ العرب ، ومعهم المسلمين على المخطط الجهنمي يراد به جعل العروبة أعرابا وعربان ، وبلادهم في احوال فوضى ، وعدم استقرار وأمان .. دق المهباش ، وترحم على ــ ايام زمان ــ ودقة صياغة القوانين والانظمة ، وسرعة انجاز المعاملات ، والمحافظة على أموال الدولة ، والشدة فـــي مراقبة التبذير والاسراف وتذكر المرحومين فلاح المدادحة ــ تبك ات ايزي ــ وابراهيم هاشم ــ شو الك في القصر من أمس العصر ــ وحسن خالد ابو الهدى ــ على راسي ــ .. تذكروا معي ايها الاخوان قهوة حمدان ، وفندق الكمال ، والشيخ عبود ، وعرار ، و ــ رودنكوت ــ فرج الحداد ، وقصيدة المرحوم امين ابو الشعور :

يا حزب الشعب أنعم بالا   قد فاز رجالك اجمالا

تذكروا ، وتذكروا أيام زمان ، والمجلس التشريعي الاول والوقفة المجيدة للمرحومين شمس الدين سامي ، وبخيت الابراهيم ، وحسين الطراونة ، وغيرهم ضد المعاهــدة البريطانية ــ من غدر وعود الحلفاء ، وفي المقدمة البريطان .. تذكروا وتذكروا وعيد الاستقلال على الابواب الضحايا ، والشهداء ، والكفاح الطويل المرير نفيا تارة ، وسجنا تارة أخرى ، وتشريدا تارات الى سوريا ، والسعودية ، ولبنان ورحم الله راشد الخزاعي ، وسليمان السودي ، وصالـح النجداوي ، وسالم الهنداوي ، وتركي الكايـد ، ومحمـد صبحي ابو غنيمة وغيرهم وغيرهم ممن عرفوا في التشرد الجوع ، والحرمان .. رحم الله الدكتور محمد حجازي ، ومحمد علي العجلوني وقد عرفا مثل أقرانهم مرارة الغربة مثلما عرف اخوانهم في الداخل السجون ، والمعتقلات من اجل سيادة الاردن ، وحريتها وسقى الرضوان ثراك يـا سليمان ، ورفاقك معك في الرموس شواهد ، وادلة علـى ان هذا البلد ما قعد عن كفاح ، ولا سكت على عدوان ... دق المهباش ، والتمس من الاخوان أن يكونوا صفا واحدا فالاخطار المداهمة تقتضي المحبة ، وتبادل الثقة ، والعمل المشترك في نطاق الصالح العام لا اثرة فيه ، ولا محسوبية وغوغائية ، وشرلطانية ، ووطنجية بل تجرد عن الاهواء النفعية ، وبذل ، وعطاء ، وسخاء ، وايمان بأن الاردن وجد ليعيش اهله احرارا وليعيشوا كغيرهم من الشعوب فـي كرامة ، واستقرار وامان .

كان ياما كان .. كان ياما كان

● كان للادباء حظوة في مجلس المرحوم الملك عبد الله ، وكانت لديه مجالس اسبوعية ، ودورية يستذوق فيها الادب الرفيع ، وتتلى فيها الاشعار البليغة ، وتستقصي اصـــول قواعد اللغة ، ويتعمق فيها بحث التاريخ بقيمه الرفيعة ، ونجاربه الفذة ، وتراثه الزاهر ، وكانت مرحلة جميلـــة بذكرياتها تلك المرحلة التي كان فيها الكثيرون يترددون علـى الديوان مساءا ليسمعوا المناظرات الشعرية ، والمساجلات الادبية ، والتنافس الحماسي بين اديب ، واديب ، وشاعر ، وشاعر ، وكان رحمه الله يشجع ذوي القابليات باشعار وقصائد من نظمه ، مثلما كان يحلو له ، ويحلو لهم معه أن يسهروا في كتابات ممتعة ، وابحاث مفيدة .

● وكنت اذا جئت عمان ، في الثلاثينات ، او الاربعينات لا بد لك من قضاء وقت طويل في مقهى البتراء ، أو غيره تشعر وأنت شاب في مقتبل عمرك بالغبطة والسعادة حيـن يشار اليك بأن من هو قريب من مقعدك الزعيم الفلاني ، وان الطاولة الاخرى يلتف حولها وجهاء السلط ، وتلـك الاخيرة جماعة من الكرك ، وذلك هو محمد الحسين العواملة والى جانبه نمر الحمود ، وفي تلك الزاوية يجلس حامـد الشراري ومعل حديثه الخريشا ، ومثقال الفايز . كنـت تشعر بالبهجة وأنت تجلس في احدى مقاهي عمان ، ومعظـم من حول طاولاتها وجهاء ، وشباب قادمون من الشونـة الجنوبية ، ومن اربد ، والطفيلة ، ومادبا ، وغيرها وكلهم يتحدثون عن المعاهدة البريطانية ، وعن امتياز تمديد أنابيب النفط العراقية ، او عن قضية فلسطين ، وعادل العظمة ، وطاهر الجقة ، ومحمد المحيسن ، وعبد الله النمر ، ومحمد ابو الغنم ، وصالح العوران ، ونجيب الشريدة وغيرهم وغيرهم ترتفع اصواتهم بالحديث عن ــ المرتزقة ــ ووعد بلفور ، والمستشارين الاجانب .. ما أحلى تلك الايام والقادم من الطلاب أمثالنا في ذلك الحين يتفرس الوجوه الذاهبة ، الآيبة في الشوارع ، والجالسة على مقاعد المقاهي ، وفـي المطاعم فهذا هو علي الحمود ، وذلك هو كليب الشريدة ، وأولئك هم علي الكايد ، ومحمود كريشان ، ومحمد السعد العلي ، وقاسم الهنداوي ، ونجيب ابو الشعر ، وسليـم البخيت ، وهاشم خير ومعهم ماجد العدوان ، وبشـير الغزاوي يفدون الى عمان للمشاركة في المؤتمر الوطنـي يعالج قضايا البلاد ، والعباد .

● كان ، يا ما كان في ذلك الزمان حرمة ، وهيبة للوقار والاحتشام ، والحفاظ على التقاليد ، والعادات الاصيلة ، وكانت ابسط الامور الواجب اتباعها في الدوائر الحكومية عدم التفريط ولو بفلس واحد من أموال الدولة ، والادخالات والاخراجات ومستنداتها من أهم الامور الواجب اتباعها ولو في شراء قلم رصاص او اخراجه ، والويل للمخالفين .

● كان نشيدنا في المدارس :

افتحوا لنا الطريق   كي نجوز العقبات
فمماتـا لا نطيـق   ولنا حق الحيـاة

ونشيـد :

هبت علينا لما اتينا   ريح من الاوطان تصبينا

ونشيـد :

نحن جند الله أبناء البلاد   نكره الذل ونأبى الاضطهاد

ونشيـد :

يا ليوث الوغى   خصمنا قـد طغى
فلمنت كلنا   في سبيل الوطن

مدينة « طهرستان »

كانت في سالف العهود ، وقديم الزمان احدى المدن البارزة في القارة الخضراء السوداء ــ افريقستان ــ حضارتهـا مزدهرة ، ومجتمعها فاضل ، واهلها في دعة عيش ، وعلو همة ، واستقرار ، واطمئنان ، والحاكم عادل ، والحكومة رشيدة ، والمحبة ، والمودة ، وتبادل الثقة ، والتعاون على الخير طابع كل السكان .. ولتقدمها ، وبلوغها ذروة التمدن وشموخ البنيان ، والعمران ، فقد قصدها الداني ، والقاصي وزارها الكثيرون من مختلف البلدان ينعمون بمشاهد تطورها وسناء معالمها في وسط يشع من جباه ابنائه ، وعلى وجوههم البشر ، والعرفان ، كرماء ، لطفاء ، منظمين هاشين ، باشين للسائحين ، والضيوف ، والكل لديهم يشعر بالغبطة والسرور فمدينتهم مدينة طهر ، والكل فيها وكأنه في خلية نحل دائب النشاط ، باذل لجهده باقبال ، وحماس ، لا ينثني عزمه الى الكسل ، والتواكل ، والاعتماد على الاحسان ، بل أنه شاعر بمسؤولياته ، قائم بواجباته في ظلال العدل ، والديموقراطية ، والحكم المستنير ثابت راسخ في العقول ، والاذهان ، والقانون حازم صارم يتساوى امامه الجميع لا تخرقه ، ولا ميوعة ، ولا انحراف من وحي الشيطان ... وهكذا سارت الامور من حسن الى احسن حتى جاءت مرحلة من وحي الغرباء ، ومن صنع ذوي نوايا الشر والعدوان بحيث ظهرت يوما بعد يوم افكار انحلال ، ومعها افراد لا يشعرون بالمسؤولية وديدنهم الفساد ، والافساد وشهوة التسلط ، والطغيان ، رغبوا البعض بالقمار ــ جكت ، وكنكان ــ وحببوا للبعض الرشوة ، والسرقة ، والاعتداء على أموال الدولة مباحة لكل ــ هامل داشر خوان ــ ثم كذلك ومع الايام حببوا للبعض الغش ، والخداع ، والاحتكار والتلاعب بالاسعار ، وقول الزور ، والكذب ، والدس ، والحسد ، والبهتان فامسى المجتمع في المدينة التي كانـت طاهرة ، ثم أصبح وإذا هو يدب الفساد فيه ، ويتصـدر المنافقون ، والواشون ، وماسحو جوخ ــ الاكابر ــ فتختل القيم ، وتنهار الموازين الاخلاقية ، وتتعقد أمور البلاد ، والعباد ، وتكثر كثرة المنحرفين والضالين الذين لا هم لهم الا جمع المال الحرام أوراقا خضراء ، وحمراء ، وأصفر رنان ، ولا رغبة لهم الا في الشهوات المحرمة ينفقون عليها ، ويسرفون ، ويبترون من مال الامة الامر الذي كان لا بد معه من عذاب من ربك القدير الرحيم الرحمان لا سيما وأهل تلك المدينة قد خلا لهم أن يغيروا اسم مدينتهم ، ويجعلوه ــ كنكان ــ رمزا للفسق ، والفجور بعد أن كان الاسم رمزا وشعارا للطهر ، والبر ، والفضل ، والمكارم ، والاحسان ، فجاء أمر ربك حازما فاصلا ليدمر المدينة اياها على من فيها ويجعل عمرانها خرائب ، وأطلالا ينقب فيها هذه الايـــام علماء الاثار الطليان ، والالمان ، وفي الاخبار الصحافية ان المنقبين المذكورين وجدوا نقوشا ، حللوها وترجموهـــا

البقية ص ٧

مشاكل وحلول

تلوث الاجــواء

● تزيد في مشكلته هذه ، وتلك السيارات الكبيرة التي لا تهتم بموضوع الصيانة فتنفث السموم ، وتنشر الدخان في المرتفعات ، والمنخفضات وفي ذراتها ، وطياتها الزغاف ، وأمراض القلب ، والرئة ، والسرطان ، والمقت النفسي ومن خلال هذا الموجز تكمن الحلول ؛ ومراقبة مداخن اجهزة التدفئة المركزية ، والمصانع المختلفة ، والفنادق ، والافران العادية في القرى — الطوابين — واقصاء أماكن وساحات وحفر الفضلات بعيدة عن السكان لا بل حرقها في أفران خاصة بها ، والنظافة العامة أمور لا بد منها في معالجـــة المشكلـــة ..

ومشاكل السير

● وهي في ازدياد مع طيش الطائشين ، وعبث العابثين .. مع عدم اتقان فن قيادة السيارات ، وعدم الاهتمـــام بالصيانة العامة ، وبالاطارات ؛ وتفقد المياه ، والزيوت ، والاسلاك ، والكهرباء وغيره .. مشكلة السير الناشئة عن ازدياد السيارات ، واستيرادها بلا حساب ، والفخيمـــة الكبيرة منها ، وغش المحروقات السائلة أحيانا ، وحفـــر الطرق ، والشوارع ، وضيق المنعطفات ، وسكر بعض من يقودون السيارات .. مشاكل السير مع الطرق التـــي لا تمرش بالطبقة الاسفلتية كل خمس سنوات ، والطـــرق الضيقة ، والتي ليست عليها اشارات كافية .. تلك المشاكل المتاتية من السرعة الفائقة ، واستعمال الضوء الشديد ليلا في مقابل سيارات قادمة ، ووضع ، ووجود عراقيل علـــى الطرق من حجارة ، وسيارات وخلافها ... مشاكل الصدم والدهس التي تزداد في الاردن يوما بعد يوم من اسبابهـــا الرخص التي تعطى بالضغط والالحاح والرجاء والوساطات لغير المستحقين ، والتي من اسبابها المراهقون ، والسكارى والذين لا يبالون بأرواح الناس ويعتمدون على — الدخالة ، والعطوة ، والجاهة ، والصلحة ، والسماح — مشاكـــل السير معروفة اسبابها ، ومن الاسباب الحلول ، والجسور المعلقة ، وتوسيع المنعطفات ، وترميم الحفر وتسويتها في الشوارع ، والعناية بالمساحات ، والتقيد بتعليمات رجال المرور ، وعدم قطع الشوارع الا من الممرات أمور تدخل في الدراسة مثلما تدخل في الحلول التي منها تحديد اقتنـــاء السيارات بحيث يكتفي المنزل الواحد بسيارة واحدة ، ومنع الاكثار من باصات النقل الصغيرة ، وتوفير التنقلات لكـــل منزل كيلا تكون له الحجة بضرورة شراء سيارة لا يجد لها موقف حتى امام منزله ، واذا توجه بهـــا الـــى الشوارع الرئيسية فيرد على قلبه من كثرة الازدحام ، واخطار التصادم

شركة التبغ والسجاير الاردنية المساهمة المحدودة

عمان ــ المملكة الاردنيــة الهاشمية
الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٧٧

الموجودات

موجودات متداولة	دينـــار
نقدا في الصندوق ولدى البنوك	٥٦٢٠٦
مدينون مختلفون وارصدة مدينة اخرى	٦٣٨٠٠٤
تامينات اعتمادات مستندية ومصاريفها	٤٦٥٩٨
بضاعة جاهزة في المصنع في نهاية السنة	١٤٣٨٥٦
تبغ ومواد اولية في المستودعـــات وبطريق الشحن	٢٦١٠٨٢٤
مجموع الموجودات المتداولة	٣٤٩٥٠٩٨
استثمارات بالكلفة	٨٦٧٢٥
موجودات ثابتة « بالكلفة او التثمين »	
اراضي وعقارات والات وتجهيـــزات وسيارات	٢٢٥٢٤٩٧
ينزل الاستهلاك المتراكم	١١٣٣٣٩٤
صافي القيمة الدفترية للموجـــودات الثابتة	١١١٩١٠٣
مجموع الموجودات	٤٧٠١٣٣٦

المطلوبـــات

مطلوبات متداولة	دينـــار
بنوك دائنة	١١٨٦٥٦٩
أوراق دفع	٢٢٣٨٦٦
دائنون مختلفون ومطلوبات مستحقـــة واستدراكات	١٧٦٧٦٦١
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	٥٨٣٢٠
مجموع المطلوبات المتداولة	٣٢٤٦٤١٦
قرض طويل الاجل	٦٨٦١٣
حقوق المساهمين	
راس المال المصرح والمكتتب به والمدفوع كاملا ١٩٤٤٠٠ سهما بقيمة اسمية ٥ دنانير للسهم الواحد	٩٧٢٠٠٠
احتياطي اجباري	٤١٣٣٥٢
أرباح مدورة	٩٥٥
مجموع حقوق المساهمين	١٣٨٦٣٠٧
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٤٧٠١٣٣٦

فريد السعد	كمال عضفور	انطوان صوصه
رئيس مجلس الادارة	عضو	عضو

بيان الارباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٧٧

	دينـــار
صافي المبيعات	١١٧٩٣١٥٦
ينزل كلفة المبيعات	
بضاعة جاهزة في بداية السنة	١٨٥٦٥٥
كلفة الانتاج	١٠٨٥٢٢٢٨
مجموع البضاعة المعدة للبيع	١١٠٣٧٨٨٣
ينزل بضاعة جاهزة في نهاية السنة	١٤٣٨٥٦
كلفة المبيعات	١٠٨٩٤٠٢٧
مجمل ربح المبيعات	٨٩٩١٢٩
ينزل مصاريف البيع والتوزيع	١٦٧٨٨١
صافي ربح المبيعات	٧٣١٢٤٨
مصاريف ادارية وعمومية	٤٩٩٧٣٤
صافي ربح العمليات	٢٣١٥١٤
يضاف ايرادات اخرى متنوعة	١٣٩٥٦
صافي ربح السنة	٢٤٥٤٧٠
ينزل ضريبة دخل عن السنة السابقة	٣٧٩٧٧
رصيد ارباح السنة قبل استـــدراك الضريبة	٢٠٧٤٩٣
ينزل استدراك ضريبة الدخل	١٢٠٠٠٠
رصيد ارباح السنة بعد ضريبة الدخل	٨٧٤٩٣
يضاف ارباح مدورة من السنة السابقة	٣٦٦٢
مجموع الارباح قبل التخصيص	٩١١٥٥
التخصيص	
احتياطي اجباري ١٠٪	٢٤٥٤٧
مخصص أعضاء مجلس الادارة	٦٧٥٠
رسوم للجامعة الاردنية	٥٨٣
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٥٨٣٢٠
مجموع التخصصات من الارباح	٩٠٢٠٠
رصيد الارباح المدورة	٩٥٥

موجز عن تقرير مجلس الادارة

١ ــ تتعرض الشركة لعدة مشاكل وعراقيل اهمها الزيادة المستمرة في كلفة الانتاج والارتفاع المتواصل في اجور الايدي العاملة ، بينما لا يقابل ذلك اية زيادة فـــي أثمان السجايـــر ، باعتبار أن اسعار التبغ محـــددة بامر دفاع صدر عـــام ١٩٦٣ وما زال ساري المفعول حتـــى اليـــوم .

٢ ــ ان القاعدة الاقتصادية السليمة تنص على ضرورة التوازن بين كلفة الانتاج واسعـــار السلع المباعـــة والا فان المعادلة يختـل توازنها وتنعس النتائج السلبية على الوضع المالي للشركة ، كمـــا حصل في عام ١٩٧٧ وتدنت الاربـــاح الى ٦٪ فقط من راس المـــال .

٣ ــ حصل المستخدمون على زيـــادات سخية في الاجور في مطلع عام ١٩٧٧ وبالاضافة الى ذلك حصلوا على تعديل في الرواتب وزيادات في الاجور ومنافع اخـــرى بموجب اتفاقية جماعية جديدة وقعت مـــع نقابـــة العمال في آب ١٩٧٧ ، وبلغت هذه الزيادات فـــي مجموعها ما يزيد عن مئتي الف دينار .

٤ ــ كان موسم التبغ لسنوات ١٩٧٥ و ١٩٧٦ و ١٩٧٧ سيئا على التوالي ولم تصل محاصيل التبغ في تلك السنوات الثلاث الـــى نصف مقدار ما تحتاج اليـــه الصناعة المحلية ، الامـــر الذي شكل قلقا شديدا لدى المسؤولين خشيـــة توقف عجلة الانتاج بعد أن استنفـــذ معظـــم المخزون مـــن التبـــغ البلدي في مستودعات الشركة .

٥ ــ بلغت الرسوم والضرائـــب الحكوميـــة التي دفعتها الشركة خلال ١٩٧٧ سبعة ملايين دينار اردني اي بواقع ٦٥٪ من المبيعات المحلية والتي بلغت حوالي ١١ مليون دينار ، حصل المساهمون على ٥٨ الف دينار كارباح اي بواقع نصف بالمئة من المبيعـــات وسبعة أعشار بالمئة من عائدات خزينة الدولة .

٦ ــ كرر مجلس الادارة الرجاء من المسؤولين في الدولة بان يولوا اوضاع الشركة مزيـــداً من الاهتمام وأن ينظروا في طلب الشركة المتكرر مـــن اجل معالجـــة أوضاع الشركة غير الطبيعية .

تقريـــر فاحصي الحسابات

الى مساهمي شركة التبغ والسجاير الاردنية المساهمة المحدودة عمان ــ المملكة الاردنية الهاشمية

لقد فحصنا الميزانية العامة لشركة التبغ والسجاير الاردنية المساهمة المحدودة « شركة مساهمة عامة أردنية » كما في ٣١ كانون الاول ١٩٧٧ وبيان الارباح والخسائر للسنة المنتهية بذلك التاريخ وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي كانت حسب علمنا واعتقادنا ضرورية لاغراض التدقيق الذي قمنا به وفقا لقواعد المراقبة المتعارف عليها وقد شمل فحصنا اجراء الامتحان اللازم للقيود والسجلات الحسابية كما شمل اجراءات المراقبة الاخرى التي وجدناها مناسبة .

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية وان البيانات الحسابية المرفقة متفقة معها .

في رأينا ان البيانات الحسابية المرفقة تظهر بصورة عادلة المركز المالي لشركة التبغ والسجاير الاردنية المساهمـــة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٧٧ ونتائج اعمالها للسنة المنتهية بذلك التاريخ وفقـــا للقانون وللاصول المحاسبية المتعارف عليها والمطبقة على اسس مماثلة لما اتبع سابقا ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين الموافقة عليها .

٢٧ اذار ١٩٧٨ — عمان ــ الاردن — سابا وشركاهم

خواطر وافكار ـــ بقية

يري انه كان لاعرابي قطيع غنم .. وكان عنـــده راع ابيترعاه صغيرا ، .ولما كبر وشاخ واحدودب ظهره وانهكته الايام والسلون ... قال له سيده :

والله ما انا بناكر لجميل .. اعطيتني شبابك ، فحق علي أن ارعاك في شيخوختك .. وان لك نصف هذا القطيع ... واعتبروا يا اولي الالباب .

٩ ــ المناهـــج :

أ ــ ان لا تقوموا باستبدال كتاب بكتاب اعتباطا وعلى حين غره .. وكما فعل من قبل .. ولتاخذ مثلا كتاب القراءة للثاني الابتدائي والاول الابتدائي .. واذا كان التغيير ضروريا .. فلماذا لم تزودوا كل مدرسة بمطبوعة بمحتوى الكتـــاب الجديد ؟ فتقوم كل مدرسة بنسخها بواسطة الالة الناسخة او بكتابة الدرس أولا بأول على اللوح .. وهذا أفضل من ابقاء الطلاب شهورا بدون كتاب .. او لماذا لم تبقوا علـــى حياة الكتاب الى نهاية العام الدراسي ليصار الى طباعته في العطلة الصيفية ؟ ! فيكون بين ايدي الطلاب في حينه وان ادارس لحريصة على استغلال الوقت المهدور ..

ب ــ الرسول عليه الصلاة والسلام حث على الرياضة .. وهناك معنى حديث له .. علموا اولادكم الرمايـــة والسباحة وركوب الخيل ... فان حصة واحدة للتربيـــة الرياضية لا تجدي .

جـ ــ لقد قلصت عدد الحصص الاسبوعية لكل المباحث وتركت معظمها اعني الكتب كما هي .. وهل تكنولوجيـــا التعليم لا تفرض ان تراعوا ذلك ..

د ــ التراكيب الخاطئة في كتاب التربية الاسلامية للصف السادس الابتدائي .. قولهم : ما عدد الايام البيض ... ؟ وهذا تركيب خاطيء لان البيض نعت للايام وهذا لا يكون بل يجب ان يقال أيام البيض والبيض نعت لليالي اي ايـــام الليالي البيض ..

فاذا كانت هناك أيام بيض فأين الايام السود ؟ !

هـ ــ حسب الخطة الدراسية التي طبقتموها فان الطالب في جميع المراحل لا يمكن ان يختم القرآن الكريم كتاب الله .. وكتاب الله درع اللغة العربية .. واشهد الله انني ختمت القرآن الكريم في الصف الرابع الابتدائي واستظهرت الكثير من اياته وانا في الرابع الابتدائي وهذا ما مكنني من اللغة العربية ..

وهناك اشياء كثيرة .. ولكثرة ما في فمي من ماء .. لا اقدر ان اقولهـــا ..

١٠ ــ ما حظ الابنية المدرسية من تكنولوجيا التربيـــة والتعليـــم ؟ !!

١١ ــ آمل أن تكونوا قادرين على تاهيل جميع المعلمين بدون استثنـــاء ...

١٢ ــ من المسلم به .. ان وزارة التربية والتعليم هـــي درع اللغة العربية وحارسها الامين ..

ولكن الذي اراه ان الخناجر المزروعة والسهام الجاثمة على صدرها .. لم تزرع الكثير منها الا وزارة التربية هذه .. فهناك الاخطاء والتراكيب الخاطئة التي تتناثر في كتبهم وتعاميمهم .. ولهذا .. فان تعيين منشيء في كل مديريـــة خلق واريد ان اسال :

معهد البوليتكنيك ... من اين جاءوا بهذه التسمية ؟ .. ان الذي أعرفه .. ان التكنيك ، يونانية الاصل والجـــذر والعين والاطراف فقد تتقبلها اللغة العربية ، كرقعة فـــي ثوبها ، ولكن من أين جاءوا بـــ :

البولـــ ... فهل لـــ : البول هذه وجه عربي ؟ اليس باستطاعتهم أن يسموا معهدهم هذا باسم عربي الملامـــح والجذور ؟ ! وهل هذا الاسم الاجنبي يعطيه الرقة والجاذبية كاللافتات المعلقة على جبهات المحلات التجارية امثال : لوليتا فاتقـــوا الله في لغتكـــم .

١٣ ــ اعطوا مديري مدارسكم بعضا من صلاحية كان :

أ ــ يجيز معلما يوما اجازة عرضية ويعلمكم بذلك .

ب ــ لا ترسلوا من يحصي عليه حركاته وسكونه ... فاما ان تكون هناك ثقة او لا تكون ...

١٤ ــ ماذا اقول وفي فمي ماء كثير ؟ !!

مدينة طهر مـتان ـــ بقية

فاذا هي تشير الى وصية حكيم من حكمائها ينصح فيهـــا بالتزام العدل ، والاحسان ، والتحلي بالاخلاق المجيدة ، والابتعاد عن الفسوق ، والعمل والتعاون في نطاق المصالح العامة لا الخاصة وذلك سبيل البقاء ، وسبيل استرضاء الرحمان ، والا فالعاقبة عاقبة كل مدينة فاسدة ، ومجتمع فاسد الى الدمار ، والهلاك وتهديم البيوت ، والعمران جزاءا وفاقا من الله العلي القدير العظيم القائل في كتابه القرآن :ـــ واذا أردنا أن نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ـــ وذلك ما يكون ، وذلـــك كان .

السيادة . . . وحماتها !!

الاستقلال ، والجيش واعيادهما الدورية ، في مثل هذا الاسبوع ، من كل عام تبعث في النفوس الواعية ذكريات ، وعلى السنة المتبعين للاحداث ، والتطورات قصص ، وحكايات تجري على اقلام الكتاب ، والصحافيين اسطرا ، وصفحات هي للاجيال الصاعدة تذكيرا ، وبشؤون الماضي ، وأحداثه ، ثم لشؤون الحاضر ، وللغد آمال ، وتمنيات ، وليس أعذب من الحديث عن الاستقلال ، وما قد صاحبه قبل الحصول عليه من جهد ، ومن تضحيات ، قد لا يعترف بها البعض ممن وجدوا أنفسهم بين عشية وضحاها ورثة البذل ، والعطاء ، والسخاء بذله من قبل هينا عليهم ، رخيصا لديهم في سبيل الاردن ، والعروبة ، وعلى دروب تحرير العرب من نير التبعية الاجنبية بمختلف أشكالها ، وصورها والثورة العربية الكبرى سنة ١٩١٦ ــ ١٩١٨ كان لشعب الاردن فيها دور ، وكانت أرضه من ميادينها الحاسمة ، وكانت مدنه ، وقراه ، ومضافات وجهائه ، ومضارب شيوخ بدوه أمكنة اجتماعات ، ومقررات ومنطلقات الى الاماني بحماس الثائرين من المثقفين ، والمتعلمين ، وذوي الحماس والفروسية ، وكل الشعب من شمال بلادنا الى جنوبيها ، ومن اغوارها غربا حتى نهاية البادية شرقا آمن بالثورة ، ومهد لنجاحها على اعتبارها نواة الخلاص من التابعية غير العربية وانها السبيل الى الكرامة ، وضباطنا القدامى ، وشيوخ عشائرنا كانوا من السباقين ، والعقبة ، ومعان ، وابو اللسن ، والازرق ، وعمان ، والحصن ، واربد ، وأيدون والرمثاء وغيرها من المناطق ، والاماكن تعرفت على الثورة سباقة ، وواكبت المسيرة كل العشائر ، وكل المواطنين ايدوا الحسين بن علي ، ومعه أبناءه ، وذويه ، ورفاق دربه منهم من قد وفد الى الاردن قبيل مقدم المغفور له الملك عبد الله ، ومنهم من قدم معه من معان فيما بعد ، واحرار من العراق ، وزعماء من سوريا ، ومناضلون من لبنان ، ومجاهدون من فلسطين ، وقادة من الحجاز ، وساسة من مصر ، ومن العديد من اقطار العروبة جاء رواد معركة اليقظة ، وطلائع النهضة ، واصبحت عمان ، في العشرينات ، ملتقى الاحرار وخلية تحركات قومية ، وتطلعات عربية أذكت الحماس ، ونقلت الشعب كل الشعب من مرحلة الى مرحلة جديدة كلها النشاط ضد الغدر الاستعماري ، والجحود البريطاني ، والفرنسي في هذه المنطقة من العالم ، وزاد الطين بله تنكر الحلفاء الغادرين للحسين ، ووعد بلفور الفضولي ، ومشاريع تقسيم البلاد الشامية ، والعربية ، ووضع الاسفين في قلب العالم العربي ــ اسفين الصهيونية الحاقدة ، فثارت المشاعر وتجند الكثيرون في المقاومة ، وتطوع أردنيون في قتال المستعمر الفرنسي في سورية ، واقدم اخرون على غزو المستعمرات الصهيونية ، في منطقة الاغوار الشمالية ، ومنطقة طبريا ، وكانت قافلة الضحايا الاولى قافلة الاردنيين ، والمرحوم كايد المفلح من أوائل الشهداء ، مثلما كان في قائمة ابطال الثورة

المرحوم هودة ابو تايه ؛ ولم يقابل الانجليز المنتدبين بالترحاب ومنذ الاشهر الاولى من تأسيس الكيان برزت أفكار مقاومة المنتدبين خارة مناخلة ؛ ترفع الاصوات بجرأة وحزم وعناد ان القادمين مستعمرون ، وانهم حلفاء الصهيونيين وتشكلت جماعات ــ حزب الاستقلال ــ وصدرت مناشير ، وقامت حركات قتالية ضد المنتدب البريطاني ، ولم يكن حظ الماجور سمرست قبيل مجيء الملك عبد الله جيدا بل لقي المعارضة ، والمقاومة ، وفي بلدة أيدون قيل له بجرأة ما بعدها جرأة عن نوايا حكومته السيئة ، وعن مشاريعه الاستعمارية . . . ومعاهدة أم قيس كانت فيها للاردنيين اراء قيمة ، وكانوا دعاة وحدة ، مثلما لم ينس موقعوها فلسطين ، ووحدة البلاد الشامية ، والمرحومون محمد الحمود ، وسليمان السودي ، وسالم الهنداوي ، وسعد العلي ، ومصطفى حجازي ، وعبد القادر التل ، وفواز البركات ، والحاج سالم الابراهيم ، وناجي العزام ، وكايد المفلح ومعظمهم غير متعلمين ، ومنهم من لا يقرأ ويكتب كانوا أبعد انظارا ، وأكثر حسا بالمسؤولية ، وتلك المعاهدة لو صيغت اليوم ما كانت صياغتها أكثر وطنية ، واكثر حذرا من نوايا المستعمرين فلقد أصر الموقعون على الوحدة ، مثلما اصروا على رفض الفكرة الاستعمارية الصهيونية جملة وتفصيلا . . ومن معاهدة أم قيس ــ الى الاحرار القادمين من الجولان « الامير محمود الفاعور » والضباط القادمين من جبل العرب ، ومن لبنان « فؤاد سليم ، وسعيد عمون ، ورشيد طليع » والزعماء القادمون من العراق « جميل المدفعي ، ومولود مخلص » والرجال القادمون من الشمال السوري ، وكلهم من صدق الوطنية ، وسمو الزعامة ، واصالة العروبة ، علي رضا الركابي ، ونبيه العظمه ، وعادل العظمه ، ومحمد الشريقي وخالد الخطيب ، واحمد مريود ، ورمضان شلاش وغيرهم وغيرهم هنا في عمان التقوا باخوانهم الاردنيين شيبا ، وشبانا حتى اذا ما اعلن عن قيام الكيان وتوافد الاساتذة ، والمعلمون والموظفون من معظم اقطار العروبة سعدت عمان ، واربد ، والسلط ، وكل المدن ، والقرى الاردنية بالقادمين . . هذا المعلم البرقاوي من فلسطين ، وهذا المربي الفاضل من الشام تيسير ظبيان ، وهذا نصوح القادري ، والحوماني من لبنان ، وذلك القاضي الكبير توفيق سنو من بيروت ، والشاعر فؤاد الخطيب يلتقي يوميا بعرار ، ويعبود النجار وغيرهم وغيرهم ، لتتحول عمان ، وبالسرعة الى مجتمعات سياسية ، وادبية سخرت الافكار والعزائم ضد المستعمرين وفي سنة ١٩٢٥ ساند الشعب ثورته في سورية ، وكان ومنذ سنة ١٩١٩ مع الاخوة الفلسطينيين في مقاومة الغزوة الصهيونية . . وفي سنة ١٩٢٨ ــ ١٩٢٩ قاومت البلاد والعباد مشروع المعاهدة البريطانية . . مثل مقاومة وجود الموظفين البريطانيين ؛ ومقاومة تسرب الوطن القومي اليهودي الى الاردن سنة ١٩٣٢ وكان لطلاب ثانوية السلط دور كبير في الموضوع ؛ وسجن السلط السلط يشهد لصاحب الصحفي ، ورفاقه بذلك وما أخلد تلك الليالي ننشد فيها :

يا ظلام السجن خيم   اننا نهوى الظلاما

ورحم الله المتصرف عبد المهدي الشمايلة ، وقائد المنطقة صدقي القاسم وتعاطفهما مع الطلاب المتظاهرين والمسجونين والرحمات كل الرحمات على كل من قد سبق الى دار الخلود فبذل ما بوسعه في سبيل الاستقلال ، والمنافي ، والسجون ، والمعتقلات ، والتشريد تشهد للاردنيين ظلوا يناضلون ، ويكافحون حتى تحقق الاستقلال سنة ١٩٤٦ ، ومع الاستقلال جيش قوي منظم اكتسب الثقة الجماعية ، وقام على الشهامة والمروءات يذكر ابناءه هذه الايام مؤسسيه ورجاله القدامى . . من جنود ، وضباط صف ، وضباط أسسوا للامن العام على أحسن المستويات ، ثم تجول الجنود والضباط الدرك الى جند مقاتل خاض المعارك بإباء وشهامة . . ونحن اذ نحتفل بالذكرى نترحم على الشهداء الابرار ، وعلى كل المؤسسين ، اسسوا للكيان ، وبنوا قواعد الحكومة على أسس من النشاط ، والاستقامة فليرحمهم الله ، ويجزيهم عنا خير . . وفي مثل هذه المناسبات افضل ما يقدمه شعب الاعتراف لذوي الجميل ، والاشادة بمن بنوا ، ورفعوا البناء من موظفين سابقين سهروا الليالي الطوال وعانوا الصعوبات في اقامة الجهاز الحكومي . . ومن جنود عاشوا الاتعاب والمصاعب لتوفير الامن ، والاستقرار ومن ساسة عملوا ما باستطاعتهم ، وقالوا الحق في كل مناسبة ، ومن مربين وأساتذة هذه هي جهودهم تثمر اثمارا شهية يانعة اليهم جميعا التحية ، وعليهم السلام .

وبعد ، فاننا في يوم احتفالنا ننحني اجلالا للشهداء العرب حيث كانوا ونحيي أرواح الزعماء ، والوجهاء الاردنيين الذين ما هانت عزائمهم وظلوا حتى النفس الاخير يطالبون بكل ما هو كرامة ، وسعادة للاردن ، ومن بقي منهم على قيد الحياة اليه منا أحسن التحية مذكرين الاجيال الصاعدة بأنه لولا المعلمين القدامى ، والساسة القدامى ، والجنود والضباط القدامى ما كنتم وزراء ولا مدراء ، ولا حملة شهادات دكتوراة ، والقاب عطوفة ، ومعال ، ودولة والسلام على كل من بذل ولو قطرة عرق من جسمه في سبيل الاستقلال .